

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّحَر (١٦) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وصل اللهم على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم بسم الله طيب نشغل السماعه تقريبا لا تعمل لكن ارجو ان يكون الصوت واضحا - [00:00:06](#)

بسم الله نبدأ في المجلس الواحد والستين آ من قراءتنا لكتاب التفسير المحرر وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى آ قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. قال انما ياتيكم - [00:00:24](#)

به الله ان شاء وما انتم بمعجزين. ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون؟ ام يقولون افتراه؟ ولان افتريته فعلي اجرامي وانا بريء مما تجب - [00:00:47](#)

آ ذكر الله تبارك وتعالى وننتظر ثانية واحدة بسم الله اه طيب اقرأ يا عبد الملك اولاً وبعدين نعقب ان شاء الله على هذه الايات. اقرأ من اول تفسير الايات. السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:01:07](#)

من اول تفسير شيخ نعم يلا انا قرأت قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا. اي قال المشركون من قوم نوح يا نوح قد حاججتنا وخاصمت وخاصمتنا فاكثرت محاجتنا وخصومتنا وبلغت فيها - [00:01:38](#)

اثنتا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. اي فعجل لنا يا نوح الذي تعدنا به من العذاب ان كنت من الصادقين في اقوالك ودعواك انك رسول الله حقا. قال انما يئتمكم طبعاً هي بما تعدنا لاً هي بما تعدنا - [00:02:01](#)

كما قلت لك يعني هذا الامر آ تحاول تاخذ بالك منه مسلاً اسلحتهم آ اللي هي الكلمات اللي هي بتختلس شوية حاول انت تركز فيها تعدنا وليس تعدنا لا تعي دون - [00:02:19](#)

الله سبحانه وتعالى ذكر آ خلاصة الشبهات التي يثيرها آ ملأوا من قوم نوح عليه السلام وهذه الاية توضح انهم جادلوا نوحاً كثيراً وهو جادلهم. بمعنى ان آ لانهم وصلوا الى حالة انهم ما عادوا يطيقون آ هذا الجدل لانهم كلما اتوا بشبهة - [00:02:34](#)

اجابهم وفصل في الجواب عنها. فكأن هذه المجادلة كانت اخر جدال بينهم بين نوح والملأ من قومه ولذلك قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالاً وهم لم يستطيعوا ان يجيبوا على جوابه. لان نوحاً عليه السلام اجابهم اجابات - [00:03:03](#)

مفصلة وبينة. كان نفس هذه الاجابات هي حجة على صدق نوح عليه السلام. وبيان آ كذب قومه وانهم انما يتبعون اهواءهم وانهم يمنعهم الكبر كما هو حال كفار قريش. ولذلك مثلاً في سياق اخر - [00:03:23](#)

قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون يعني ليس عندهم حجة كما هو الحال في كفار قريش. آ فهم هنا انتقلوا الى امر اخر وهو فاتينا بما تعدون ان كنت من الصادقين. يعني هم الان لم يستطيعوا ان يجيبوا على اي آ على هذا الجواب فقالوا له اذا كان ما تقول حق - [00:03:43](#)

حقاً فانجز لنا هذا الوعد الان وهو الوعد بعذاب المشركين. مش هو قال لهم اني آ اخاف عليكم عذاب يوم اليم. كما جاء في الايات ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه اني لكم نذير مبين الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم. فهم قالوا اثنا بهذا العذاب - [00:04:07](#)

نلاحظ في في فيما قاله هؤلاء وفيما سيأتي من قصة نوح ان هذه تماماً هي نفس الامور التي كان يضيق بها صدر النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اولاً انهم آ استهزأوا به - [00:04:28](#)

وكذبوه وآ اقترحوا آيات وكذلك استعجلوا العذاب وكذلك قالوا اطرده المستضعفين من حولك ربنا تبارك وتعالى يبين للنبي صلى الله

عليه وسلم انه ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك - 00:04:43

يعني ان المشركين آآ سنتهم واحدة. فكما صبر اولو العزم من الرسل فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. فهذه الآية اللي هي قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا يتبين منها ان نوحا عليه السلام كانوا كلما ذكروا له شبهة او حجة اجابه - 00:05:02

هم فيها وقطع حجتهم. لدرجة انهم آآ لم يستطيعوا ان آآ يعني آآ يقارعوا الحجة بالحجة. فانتقلوا الى امر اخر وهو يعني يظنون انهم يعجزون به نوحا عليه السلام آآ يعني تكون حجة لهم عليه. وهو اتنا بما تعدونه - 00:05:22

وهذا ما يفعله المشركون تماما يعني يستعجلون العذاب ويستعجلونك بالعذاب. آيات كثيرة جدا جاءت في هذا المعنى. فربنا سبحانه وتعالى يعلم نبيه ان الانبياء قبل جادلوا اقوامهم واقاموا عليهم الحجة. ويعتبر هذا هو يعتبر اكبر موضع - 00:05:43

جاء في آآ ذكر قصة نوح من جهة الجدال. اما من جهة الدعوة فسورة نوح اني دعوت قومي ليلا ونهارا وكل هذا التفصيل وان هو ذكر لهم آيات الله في خلقه وآيات الله في خلق الانسان وفي الكون. لكن هنا الحديث كان عن الجدال انه لا - 00:06:02

لم لم يبق لهم شبهة ومع ذلك كذبوه وانتقلوا الى آآ استعجال العذاب كما قال الله سبحانه وتعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولون ما يحبسهم. كلمة ما يحبسهم هو نفسه استعجال العذاب - 00:06:21

فماذا قال لهم نوح؟ قال انما يأتيكم به الله افضل اكمل قال انما يأتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين قال انما يأتيكم به الله ان شاء اي قال نوح لقومه انما يأتيكم بالعذاب ويعجله لكم الله وحده ان اراد ان يهلككم - 00:06:38

وما انتم بمعجزين اي ولستم بفائتين الله بالهرب من عقابه ولا قدرة لكم على دفع عذابه نعم يعني هو يريد ان آآ يعني ذكر لهم اكثر من معنى. اولاً انما يأتيكم به الله ثانياً ان شاء يعني ليس باستعجالكم يعجله الله. لا - 00:07:01

كل شيء عنده باجل انما يأتيكم به الله هذا واحد. الله هو الذي يأتي بالعذاب. كما قال قل انما الآيات عند الله انا فقط نذير الامر الثاني انشاء ليس باقتراحكم ولا باستعجالكم. الرمي الثالث وما انتم بمعجزين. يعني اذا انزل الله بكم عذابه فانتهم - 00:07:23

لن تعجزوا الله تبارك وتعالى ولن تردوا آآ عذابه ولن تهربوا من عقابه ولن تستطيعوا دفعه وما لكم من دون الله من اولياء. ثم لا تنصرون ماشي افضل اكمل ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان - 00:07:44

نصفح لكم ان كان الله يريدكم ربكم اليه ترجعون مناسبة الآيات لما قبلها لما بين نوح عليه السلام انهم انما هم في غضبته تعالى. زاد في بيان عظمتهم وان ارادته - 00:08:02

معها كل ارادة في سياق دال على انه بذلك ناصح لهم وان نصحه خاص بهم ولا ينفعكم آآ هذه هذه المناسبة يعني هذه معلومة هي معلومة صحيحة ولكن لا اراها هي المناسبة للآية لماذا؟ لان اصلاً هذه هذه الحال التي وصل اليها قوم نوح واضح - 00:08:15

ان هذا كان في اخر المجادلات بين نوح وبين قومه لذلك هم اه انتقلوا الى استعجال العذاب. فهو قال ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. نلاحظ هل هو بدأ الكلام معهم بهذا؟ لا لم يبدأ - 00:08:41

يعني لم يبدأ كلامه معهم بهذه الطريقة بدأ اولاً بيان بدأ اولاً بيان يعني برد كل شبهة واني لكم نذير مبين. فلما هم ذكروا هذه الشبهات اجاب عليهم. فلما قالوا اتنا بما تعدون - 00:09:03

هنا ان كنت من الصادقين هنا بدأ يذكر لهم هنا علم ان اولئك لا تنفعهم الآيات وانهم يعني جاءهم هو بايات بينات واقام عليهم الحجج ومع ذلك هم يجادلون بالباطل ويستعجلون العذاب - 00:09:20

فهنا قال لهم هذه الكلمات الثلاثة انما يأتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين. ولا ينفعكم نصحي يعني مهما اجتهدتم وانا في النصح لكم وبينت لكم وذكرتم الحجج ومهما جاءكم من البينات ان كان الله يريد اغوائكم اي ان - 00:09:36

خلاص يبقى لن ينفع هذا النصح وهذه رسالة ايضاً للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ان تحرص على هدايتهم فان الله لا يهدي من يضل. كما في القراءة وما انت بهذه العميا عن ضلالتهم ليس عليك هدايتهم. آآ آيات كثيرة جدا في هذا المعنى انك لا تهدي من احببت - 00:09:56

آآ افأنت تكرم الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ آيات كثيرة جدا في هذا المعنى تبين ان من كتب الله تبارك وتعالى عليه الضلالة او حق

عليه كلمة العذاب فلن ينفعه نصح ولن يؤمن ولو جاءته كل اية. ولذلك قال هو ربكم واليه ترجعون - [00:10:15](#)

هو ربكم وكلمة الرب هنا تدل على انه هو مدبر امركم وهو المتصرف في امركم. واليه ترجعون. يعني لن تفلتوا منه. وكل هذا هو

تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:34](#)

في نفسه ليعلم انه مهما اتى بالحجة ومهما جاءهم بالبينات. فمن اراد الله اضلاله لن تنفعه آية ولن تنفعه نصيحة. كما انه في المقابل

ربنا قال للمشركين والاصنام فانكم وما تعبدون. ما انتم - [00:10:47](#)

وعليه بفاتنين الا من هو صان الجحيم. يعني كما ان الله آآ يعني لا يهدي من يضل فكذلك لا آآ يضل من يهدي. يعني من اراد الله

هدايته فمن يستطيع ان يضلّه؟ حتى لو اجتمع اهله - [00:11:05](#)

الارض على اضلال لن يستطيعوا واضح فهذا هذه الاية عظيمة تبين ان كفركم انما هو بمشيئة الله لاحظ هذا لان هم كأنهم يظنون

ككفار قريش ان الايمان قرار بايديههم. وقت ما هنجب نأمن هندخل في الدين. مثلا - [00:11:20](#)

قالوا واقسموا بالله جهاد ايمانهم لان جاءتهم ايات ليؤمنون بها. لا قل انما الايات عند الله ثم قال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم

الموت وحشرنا عليهم كل شيء قبلنا - [00:11:39](#)

ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. فهذا يدل على ماذا؟ يدل على انه اعلمهم ان كفركم هو باذن الله ولكن طبعاً اقيمت عليكم الحجة ما

كانوا يستطيعون السمع. وده معنى ما كانوا يستطيعون السمع بالمناسبة. انهم ما اطاقوا اه دعوة نوح - [00:11:49](#)

ما كانوا طايقين يسمعوها. ولذلك هو في سورة يونس ماذا قال؟ ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت.

يعني خلاص هم وذرا مش طايقين يسمعوها. هو ده معنى بالضبط ما كانوا يستطيعون السمع. كانوا يستثقلون هذا السمع. وجاء هذا

بيننا. واني كلما دعوتهم - [00:12:08](#)

استغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا يعني من جملة كلما اراد ان يدعوهم الى الله هم

يعني يعني آآ يجعلون اصابعهم في اذانهم ويستغشون ثيابهم لا يطيقون سماعه. يبقى اذا ما ظلمهم الله تبارك وتعالى. اتفضل اكمل -

[00:12:28](#)

ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم اي ولا ينفعكم ما ابدله لكم من نصح ان كان الله يشاء ان

يضلکم يخذلكم ويوقع الغواية في قلوبكم - [00:12:51](#)

ربكم واليه ترجعون. اي يريد يريد ان يغويكم. احنا عندنا الارادة يمكن ان تأتي بمعنى الامر الذي قدره الله حتى لو لم يحبه حتى لو لم

يحبّه او يكون الارادة بمعنى التشريع - [00:13:06](#)

عندنا بيسمّيها العلماء الارادة الكونية والارادة الشرعية. فاذا كان الامر لا يحبه الله لكنه شاءه فهذا يسمى انه بالارادة الكونية آآ زي

بالضبط ان كان الله يريد ان يغويكم تمام اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم - [00:13:23](#)

مع ان الله يريد ان يتوب على الناس والله يريد ان يتوب عليكم. فالارادة والاثم والكتابة والارسال والبعث والقضاء كل هذا منه ما هو

شرعي ومنه ما هو آآ قدري. الفرق بينهما ان الشرع امر يحبه الله قد يقع - [00:13:43](#)

وقد لا يقع مثلا آآ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت اه مثلا والله يريد ان يتوب عليكم يريد الله بكم اليسر هذا امر شرعه

الله. لكن قد يقدره قد لا يقدره. لكن الامر الذي - [00:14:02](#)

قدره الله واراده وان لم يكن يحبه مثلا وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين. يعني اي امر قدره الله وهو واقع لا

محالة فده بيسموه الارادة الاله - [00:14:19](#)

الكونية زي دي بالضبط ان كان الله يريد ان يغويكم. هل الله يحب ذلك؟ لا لا يرضى لعباده الكفر. لكنه قدر ذلك وشاءه. وما قدره الله

كائن اتفضل يقولون هو ربكم واليه ترجعون اي اي الله هو ربكم المتصرف في اموركم بما يشاء. ايليه وحده الهداية والغواية -

[00:14:34](#)

واليه وحده تصيرون بعد هلاككم فيجازيكم على اعمالكم مم نلاحظ هنا ان نوحا لم يستعجل ربه يعني آآ لم يقل يا رب هؤلاء

يستحقون العذاب فعذبهم وده معنى عظيم جدا لازم تلاحظونه في اولئك الانبياء. لا يتكلم نبي من اولئك الا من اولئك الانبياء الا
بوحى من الله - [00:14:57](#)

ولو صبر من نبي شيع باجتهاده فان الله تبارك وتعالى يصوبه له زي بالضبط. لا تسألني ما ليس لك به علم مثلا او ابراهيم عليه السلام
لما اراد ان يستغفر لابيه - [00:15:22](#)

ربنا نهانا ان نتأسى به في ذلك. الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك واضح؟ فيبقى مثلا موسى لما قال ربي ارني انظر اليك. قال لن
تراني. ولكن انظر الى الجبل لحد ما ربنا قال فلما افاق قال - [00:15:36](#)

سبحانك تبت اليك. فيبقى انت تلاحظ هؤلاء الانبياء كان ممكن مثلا نوح عليه السلام يقول يا رب انزل بهم العذاب الان. عجل لهم له
قال انما يأتيكم به الله انا نذير - [00:15:52](#)

فهذا كل هذا يدخل تحت قول الله للنبي محمد صلى الله عليه وسلم انما انت نذير بس. والله على كل شيء وكيل الله يتوكل بكل ما
بقي. انت فقط عليك الانذار بس. انما عليك البلاغ وعلينا الحساب - [00:16:05](#)

اتفضل اكمل ام يقولون افتراه قل ان افتريته فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون. مناسبة الاية لما قبلها انها جملة معترضة بين
جملة اجزاء القصة وليست من القصة ومناسبة هذا الاعتراض ان تفاصيل القصة التي لا يعلمها المخاطبون تفاصيل عجيبة تدعو
المنكرين الى ان يتذكروا انكارهم - [00:16:24](#)

ويعيد ذكره وكون ذلك مطابقا لما حصل في زمن نوح عليه السلام. وشاهدة به كتب بني اسرائيل يدل على صدق النبي صلى الله عليه
عليه وسلم لان علمه بذلك مع امنيته وبعد قومه من عن اهل الكتاب - [00:16:49](#)

اية على انه وحي من الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. نعم يعني هو هذه الاية ام يقولون افتراء هل هو هل هي آآ من
تمام قصة نوح وقومه بمعنى ان المأ قالوا لنوح انك افتريت هذا الذي تكلمنا به - [00:17:05](#)

بعض اهل العلم قال ذلك. ولكن الاقرب والله اعلم انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لان الله علمه بماذا يجيب قل ان افتريته
فعلي اجرامي فربنا يعني يعلمه هنا. اما لو كان الله يريد ان يقول ان نوحا قال لقال نوح كذا. نلاحظ هنا ان نوحا عليه السلام لم -

[00:17:23](#)

يضيق صدره بما قاله هؤلاء. بمعنى ان الله لم يظهر ان نوحا مثلا آآ يعني آآ حزن او ضاق صدره او لا ليه؟ لان هذا هو عين المراد في
هذه القصة ان نوحا استجاب لامر الله لم يضره كفر قومه لم يضره الشبهات التي يلقونها لم يضره آآ انه مستعجلوا العذاب -

[00:17:46](#)

وجهر لهم بالحق الذي امره الله به فذلك يجب على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان يتأسى بمن سبقه من اولي العزم من
الرسل. فيجهر بهذا الذي لذلك ربنا قال فاصدع بما - [00:18:10](#)

لا تؤمر وأعرض عن المشركين انا كفييناك المستهزئين اه فاصدع بما تؤمر. هذا هو الايه؟ دي دي الخلاصة. ان ولذلك في في اخر
السورة فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغى. لكن هنا لاحظ ملاحظة - [00:18:26](#)

هنا في تغير الخطاب الاول كان ايه يا قوم قال يا قومي ارايتم آآ يا قومي لا اسألكم عليهما لا. صحيح؟ لكن لاحظ اول ما هو علم انهم
آآ انهم يعني يستعجلون العذاب وانهم لا تنفعهم الايات. لاحظ ان الخطاب تغير - [00:18:41](#)

لاحظ ان هو قال لهم ولا ينفعكم النصح ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون. تمام؟ وهذا حصل
حتى لموسى لما قال - [00:19:00](#)

يعني في البداية مثلا هل لك الى ان تزكى؟ لفرعون. لكن بعد ذلك قال اني لاظنك يا فرعون مشبورا. هالكا تمام؟ فيبقى مهم جدا ان
احنا نفهم ان هذه مراحل في الايه؟ مراحل في الخطاب - [00:19:10](#)

كذلك النبي صلى الله عليه وسلم مع المشركين. ربنا سبحانه وتعالى مرة يقول له اعرض عن الجاهلين. ومرة يقول له آآ مثلا اعرض
بالمناسبة ليس معناها ان تعرض عن دعوته. ولكن اعرض عن جهلهم. اعرض عن جهلهم وعن شتمهم وعن سبهم. واستمر في دعوتك -

اه افضل اكمل ام يقولون افتراه اي ام يقول المشركوا قومك يا محمد اختلق محمد هذا القرآن واختلق قصة نوح من تلقاء نفسه قل ان افتريته فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون - [00:19:44](#)

قل يا محمد للمشركين ان اختلقت القرآن وافتعلته كما تزعمون فعلي وحدي وحدي اثمى في كذبي على الله وانا بريء مما تذبون من الكفر والكذب على الله والتكذيب بالحق عندنا اللطائف - [00:20:05](#)

لا لا خلاص. ندخل في الوعد ده. يلا يخترق. واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يفعلون واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون. ويصنع الفلك وكل ما مر عليه ملأ من قومه - [00:20:22](#) يسخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم. هم نعم خلينا نقف هنا شف واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن - [00:20:46](#)

اوحى تدل على ماذا؟ ان نوحا لم يعلم آآ انهم لن يؤمنوا الا باعلام الله فهذا يدل على ان المؤمن لا يصح ان يجزم بان شخصا ما لن يؤمن آآ بسبب كفره المتكرر. لأ ممكن يؤمن - [00:21:04](#)

من ممن كانوا اكثر الناس ويصدون عن سبيل الله ويقاتلون رسول الله صلى الله عليه وسلم. من امن وصار بينه وبين المؤمن منين نمودة كما سبق وتكلمنا عن سهيل بن عمرو وابي سفيان والحارث بن هشام وعكرمة بن ابي جهل. تكلمنا عن هذا - [00:21:22](#) فلاحظ كلمة واوحى اني قلت لكم ان كل لفظ في القصة يعني قصص القرآن فيها امر هذا الامر ينتج عنه فكرتين الامر الاول انها موجزة لا تذكر حشوا ابداء يعني يذكر لك ما يؤخذ منه العبرة - [00:21:39](#)

لا لا يعني الكلام موجز وواضح. خلينا نشوف التسجيل كده لان الصبح كان عندي درس والتسجيل ما اشتغلش لا الحمد لله شغال الامر الثاني اللي ينتج عن الفكرة دي ما دام القرآن يوجز ويذكر كلاما جامعا فبالتالي كل لفظة لها اثر في القصة - [00:21:57](#) مثلا وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتنم ايمانه. اولاهو كان ممكن يقول مؤمن فقط لكنه بين امرين ان هو رجل من ال فرعون مؤمن وان هو يكتنم ايمانه. كل الاثنين دول لهم اثر عظيم في القصة مش ممكن ابداء. لا يمكن تتم العبرة الا بهما - [00:22:18](#) جاءته احدهما تمشي على استحياء قالت لازم يكون على استحياء هنا لها موضع فخد بالك من الفكرة دي. اوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن اذا بقي نوح عليه السلام - [00:22:37](#)

مستقيما على امر الله يدعو قومه وينصح لهم ان دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم دعائي الا في كل هذا كما ذكر في سورة نوح بقي يدعوه الى ان قال الله له لن يؤمن من قومك الا من قد امن. خلاص المجموعة اللي معك فقط. طيب اذا المجموعة اللي معه اللي هي - [00:22:53](#)

قد امن بي اليائي وما امن معه الا قليل صح يعني ايه مجموعة قليلة. هل نوح عليه السلام بقي مستقيما على امر الله بقي مستقيما على امر الله واتبع ما اوحى الله به. طيب ما ما معنى فلا تبتأس بما كانوا يفعلون؟ بما يعني لانه - [00:23:14](#) اذا كان هؤلاء لن يؤمنوا فلا بد انهم سيصدر منهم اقوال آآ تحزن نوحا عليه السلام. ويضيق بها ان هم سيسخرون منه وسيستهزئون به سيستهزؤون باتباعه. قربنا قال فلا تبتأس كما نهى نبيه ايضا عن ايه؟ ان يحزن - [00:23:34](#)

آآ من كفر فلا يحزنك كفره. آآ مثلا ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك فكل هذا يدل على ماذا يا شباب؟ يدل على ان الله تبارك - [00:23:54](#)

عالم بما بما في نفوس الانبياء. وان الانبياء يحتاجون هذا البيان وهذا وهذا الهدى من الله تبارك وتعالى لذلك الانبياء هم بشر قل انما انا بشر مثلكم يوحي الي. فالنبي بشر يصيبه الكرب والهم والغم. نجيناك من الغم. صح؟ ويصيبه الحزن. تمام - [00:24:04](#) يحتاج الى تثبيت الله ويحتاج الى تعليم الله ويحتاج الى هداية الله. فكذلك المؤمن المؤمن اولى بذلك انك انت محتاج اعرض نفسك على القرآن انك تقابل في الحياة فتن وابتلاءات وتقابل محن وتقابل مصائب - [00:24:25](#) ويعرض عليك فتن كثيرة. فمن اين ما الذي سيثبتك؟ وما الذي سيبصرك؟ وما الذي سيهديك؟ هو هذا الوحي شف ربنا قال ركز في

كل كلمة واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. اذا هذا لا يعلم الا بالوحي. لم يكف نوح عن دعوة - 00:24:42
هؤلاء الا لما قال الله له لن يؤمن من قومك الا من قد امن. هنا خلاص الوضع اختلف تماما. الاول كان خطاب من يرجو ايمانه فينصح
ويذكر الايات في خلق الله مثلا آآ الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا وجعل القمر فيهن نورا - 00:25:02
وجعل الشمس سراجا. وبعدين والله انبتكم من الارض نباتا. ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا. والله جعل لكم الارض بساطا. لتسلكوا
يعني يذكر لهم نعم وايات الله وقدره الله ويذكر لهم الايات على ان الله هو الاله الحق. لكن بعد كده قال ربي انهم عصوني واتبعوا من
لم يزد ما لم - 00:25:23

ولده الا خسارة ومكروا مكرا كبيرا. لان هؤلاء الملاء لما كفروا بالله صدوا عن سبيل الله يبقى اولاً ربنا اعلمه. ثانيا نهاه ان يبتأس فلا
تبتئس بما كانوا يفعلون يعني كل ما يصدر عنهم بعد ذلك في السخرية منك او من اتباعك او الاستهزاء او استعجال العذاب او
الاستيجار الي هو قالوا مجنون وازدجر زجره - 00:25:43
كل هذا لا ينبغي ان تبتئس به. ليه؟ لان الله معك. واصنع الفلك باعيننا ووحينا. واصنع الفلك هو ما كان ما كان ليصنع الفلك الا بامر
الله. طب هل هو قال يا رب لما لما اصنع الفلك؟ لا. اصنع الفلك سيصنع الفلك. خلاص - 00:26:08
اصنع الفلك باعيننا ووحينا. الله تبارك وتعالى يحفظك ويرعاك ويرعاك. ووحينا لانك ما كنت لتصنعه الا بوحي من الله ولا تخاطبني في
الذين ظلموا. يعني من علمت انهم ظلموا وانهم آآ يلقون ربهم كافرين لا تخاطبهم - 00:26:28
فيهم يعني لا تجادلني كما اه ذكر الله اه ابراهيم لما جادل في قوم لوط. قال الله يا ابراهيم اعرض عن هذا. انه قد جاء امر ربك.
خلاص لا تجادلني - 00:26:47

آآ واضح؟ من قضي عليه انه مات كافرا لا يجادل فيه. كما قال لا تجادل عن الذين يختارون انفسهم. بس ده في الدنيا. ولذلك ابراهيم
عليه السلام في الآخرة يقول يا رب لما يلقى اياه ازر - 00:27:00
ويقول يا رب الم تعدني انك لا تخزني يوم يبعثون واي خزي اخزى من ابي الابد. يعني ابوه في النار. فالله سبحانه وتعالى قال انه
حرم الجنة على الكافرين وجد اياه تحول الى ذبيح يعني زي ضيع او كده - 00:27:14
المهم ان هو يعني اه الله تبارك وتعالى بين انه لا يستغفر لهؤلاء ولذلك نهى نبيه قال ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وما كان استغفار ابراهيم لابيئه الا - 00:27:32
عن موعدي وعدا اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه اذا الجزء الاول انه لا يؤمن من قومك الا من قد امن. ثانيا نهاه ان يبتئس بما
سيصدر عنهم او حتى ما صدر عنهم - 00:27:49

من التكذيب والجدال وازدراء المؤمنين معه. وامره ان يصنع الفلك باعين الله وبوحيه. ونهاه ان يخاطبه في الذين ظلموا انهم
مغرقون. كلمة هم مغرقون يعني خلاص هذا واقع. كما قال الله تماما آآ افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تتقذ من في النار؟ فكلمة
انهم - 00:28:03

هذا حكم الله. هذه كلمة الله التي حقت عليهم. فلا معنى للخطاب فيهم. وده وده معنى لا تخاطبني في الذين ظلموا. لا معنى ان
تخاطبني وهم مغرقون هم في حكم الله مغرقون - 00:28:26
تمام ويصنع الفلك على طول استجاب اصنع الفلك ويصنع الفلك. على طول ما فيش لا لم يقل يا رب طب لماذا؟ طب امهلني لا لا ولا
شيء. اصنع يصنع. وهذه استجابة الايه؟ الانبياء. ولذلك ربنا امر نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:28:41
فاستقم كما امرت ومن تاب معك كما امرت كما امرت. ليست الاستقامة مطلقة لأ كما امرت. اصنع الفلك يصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ
من قوم انا احب دائما ان انا اقرأها بالوصل - 00:28:58

وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا. يعني كل ما يحصل ده هو بيواجههم على طول. مش مسلا مرة لأ ده كلما
سخروا يسخر من بيقول ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون. شف شف كلمة اول كلمة بدأنا بها في السورة
ايه؟ لو - 00:29:12

تلاحظون اللي هي قصدي في الآية اه ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين الا تعبدوا الا الله اني اخاف. خلاص الخوف كده ازيل الخوف. اصبح امرا واقعا. يبقى - [00:29:32](#)

اتحول الانذار الى اعلام. لما هؤلاء جاءتهم الايات البيّنات واقام عليهم الحجة قضى الله ان هؤلاء بكثرة تكرار هذا الكفر منهم بعد ظهور الايات انهم لن يؤمنوا لن يؤمن من قوم - [00:29:45](#)

يبقى هنا هل يبقى هو يندرهم؟ لا لا معنى للانذار. هذا اعلام. فسوف تعلمون. زي بالضبط فقد كذبوا فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئوا في سورة الانعام. وكما قال تبت يدا ابي لهب. هل تبت يدا دي انذار؟ لأ اعلام. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب - [00:30:02](#)
اخزي وسبحان الله كلمة يخزي هنا على هذا الموضع العظيم. لان هؤلاء ازدروا نوحا واتباعه. احتقروهم فستعلمون من من الذي سيخزي يعني عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم. يعني ذكر لهم عذاب الدنيا وعذاب الآخرة - [00:30:22](#)
اتفضل اكمل اقرأ هو المناسبة وبعدين التفسير بمناسبة الاتي لما قبلها لما كان نهيه تعالى نوحا عليه السلام عن الابتئاس بفعلهم مع شدة جرمهم مؤذيا بان الله ينتصر له اعقبه بالامر بصنع الفلك لتهيئة نجاته. ونجاة من قد امن به من العذاب الذي قدره الله لقومه - [00:30:42](#)

مصنع الفلك باعيننا وحناء اي واصنع السفينة بمرأى منا وتحت حفظنا وبتعليمنا لك كيفية صناعتها. فهي تقرأ هكذا بمرأى منا بمرأى منا نعم واصنع السفينة بمرء منا وتحت حفظنا وبتعليمنا لك كيفية صناعتها. ولا تخاطبني في الذين واصنع الفلك. آآ طيب - [00:31:10](#)

اصنع الفلك هذا امر هل هو يخفف من سخرية هؤلاء ام يكثره؟ يكثرها يعني هو لما يصنع الفلك وهم لا يرون بحرا مثلا. فما فائدة صنع الفلك الان؟ لا يرون فهذا سيزيد سخريتهم. ومع ذلك فعله نوح استجابة - [00:31:35](#)
لامر الله. فذلك مهما كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يذكرهم بالآخرة. مهما كانوا يسخرون منها فيجب على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان نذكرهم كما امرهم الله وان جلب ذلك سخريتهم - [00:31:53](#)
اتفضل ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرّقون. اي ولا تسألني يا نوح العفو عن قومك المشركين الذين ظلموا انفسهم بالكفر. انهم محكوم عليهم بالفرق بالطوفان فلا سبيل الى طلب الشفاعة لهم - [00:32:07](#)
ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من - [00:32:26](#)
قومه سخروا منه. اي وطفق نوح يصنع السفينة وكلما مر عليه جماعة من كبراء قومه المشركين ورأوا ما يصنع هزئوا منه يعني المهم هنا انك انت تجمع المواضع الأخرى اللي فيها مثلا ان نوحا دعا اني مغلوب فانتصر. يعني هذا الموضع ذكر في اكثر من سورة -

[00:32:41](#)
ولكن يبرز منه حدث لم يوجد في السورة الأخرى. مثلا هنا ربنا هو الذي قال له لن يؤمن من قومك الا من قد امن. صحيح؟ طيب في موضع اخر ان نوح عليه السلام قال ربي ان قومي كذّبون - [00:33:01](#)

كون فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين. طيب في سورة نوح آآ قال نوح الرب لا تذّر على الارض من الكافرين ديارا تمام انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارة. تمام؟ لانه لا يؤمن من قومك ما دام ما دام ما دام لن يؤمن الا هؤلاء فلو انت تركت اولئك الكفار - [00:33:17](#)

لن يخرج منهم الا كافر. في سورة المؤمنون مثلا قال رب انصرني بما كذبون. فاوحينا اليه ان اصنع الفلك. لاحظ لاحظ ان الله يعني مرة يبين ان الله امره ان يصنع الفلك ومرة يبين انه آآ قال ربي ان قومي كذبون. واضح؟ يكون هو اللي ايه؟ يعني بين ان قومه كذبوه بعد كل هذا الآية - [00:33:36](#)

بعد كل هذه الايات. هذه الاحداث تتكامل. بعض الجهلة الذين اه يريدون ان يشككوا في القرآن يقولون هذه قصة واحدة. فما الذي حصل كل هذا حصل يعني احنا نحن لما نحكي يمكن ان نبرز موقفا معينا. انا مثلا اريد ان احكي لك مشهدا. فعائز اقول لك مثلا والله

انا خدت الطلاب - 00:33:59

وعملت لهم آآ مخيم ودرسنا فيه كتاب مثلا الرسالة للشافعي خلاص. مرة ثانية جلست مع ناس تانيين قلت لهم سبحان الله! انا بدأت انظر في احوال الشباب فوجدت ان الشباب يحتاجون الى آآ يعني مخيمات يتدربون فيها على آآ المحافظة على الصلاة وكذا -

00:34:21

ساذكر لك الاسباب الداعية. وبعدين اقول لك فعملت بقى عملت اعلان على النت وبعد كده اجتمع الشباب وبدأت اختار منهم. شف انا باطول ازاي طولت وقعدت اذكر لك مرة ثانية قلت لك والله يعني آآ في انت بتسألني بتعمل ايه ؟ عملت مخيم للطلاب وخلاص. كل هذا صواب لا يختلف لا يتعارض - 00:34:41

عرب هو يتكامل. فلما ربنا سبحانه وتعالى يذكر حدثا او قولا في قصة لا يصح ابدا ان يقال هم ماذا قالوا. يا ترى الملاء هم الذين قالوا من قوم فرعون ولا فرعون هو الذي قال لأ هم قالوا وهو قال. طب هم قالوا امنا برب هارون وموسى ولا رب موسى وهارون؟ قالوا

اللاتين - 00:35:02

مجموعة كل واحد منهم الفين. فيبقى الفكرة انك لازم تفهم ان آآ لما تنتظر في قصة مثل قصة نوح هذه مثلا ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون آآ في موضع اخر مثلا آآ ربنا سبحانه وتعالى يبين ان نوحا قال اني مغلوب فانتصر. كل هذا قاله نوح - 00:35:22
فانت ممكن القصة الوحيدة احنا نفسنا لما بنيجي نحكيها ممكن نوجز في القصة وممكن نبسط. ممكن نبرز معنى او حدث معين. زي ما انا اقول مثلا والله ده انا كنت مع الطلاب ووجدت واحد من الطلاب كان يعني لا يفقه شيه في في طلب العلم لكنه تعب مع نفسه واصبح طالب علم - 00:35:43

كويس مع اني في مرة ثانية ممكن مش محتاج ان انا اذكر الامر ده. زي ما هنا ربنا تبارك وتعالى ذكر ابن نوح تحديدا في السورة دي. لم يذكره في سورة اخرى - 00:36:03

ليه بسبب يبقى هل هذا هل هذا اختلاف بمعنى التناقض؟ لا هذا هذه احداث اختار الله ان يقصها وان ينبئنا بها في هذا الموضوع تحديدا لحكمة معينة يعلمها الله. ونحن اذا يعني طلبنا هذه الحكمة ربما يفتح يفتح الله علينا كما - 00:36:13
يعني يحصل ان بعض الناس يجتهد ويقول والله لعل الله ذكر هذا هنا لان هذا هو المناسب هنا. كما ذكرت لكم مثلا لما انا قعدت افكر مدة طويلة لماذا يذكر ابن نوح هنا؟ يعني حاولت ان انا انظر كثيرا ودعوت الله فهداني الله الى امر وهو ان هذه هي السنة التي توفي فيها ابو طالب - 00:36:34

الطالب على ملة ابيه ولم يعني تقر عين النبي صلى الله عليه وسلم باسلامه. فحزن حزنا شديدا لعل الله يواسيه بذكر ابن نوح والله اعلم. فاحنا نحاول ونجتهد. لكن هل يقال ان هذا اختلاف بمعنى التناقض؟ ابدأ. هذا تكامل - 00:36:54
القصص يتمم بعضها بعضا. وتتشابه. ولاحظ لو كان هذا سببا للتناقض او حتى يجلب النقد لكان لكان قال كفار قريش كيف تقول مرة كذا ومرة كذا لكن هم اهل اللسان علموا ان هذا لا يمكن ان يكون اختلافا فهم مع حرصهم على اثبات افتراء النبي - 00:37:13
صلى الله عليه وسلم. زي بالضبط مسألة الاسماء. الاسماء والصفات. واحد لما ينكر اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله. ويقول كيف يتكلم الله او كيف مثلا الله. طيب لو كان هذا اصلا امرا لا يجوز في حق الله - 00:37:36

يعني ده احنا طبعا عندنا اسباب كثيرة ترد قولهم هذا لكن لو كان حتى هذا سببا يعني فيه نقص اسباب النقص لله كان المشركون يمكن ان يقولوا يا رسول الله انت تدعي انك رسول الله وان هذا القرآن من عند الله - 00:37:50
كيف تثبت لله صفة كذا وصفة كذا؟ هم حتى لما آآ يعني حتى كلمتهم يكفرون بالرحمن. قالوا وما الرحمان يعني آآ هم كانوا يكفرون بهذا لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الى الرحمن - 00:38:04

الشاهد اللي انا عايز اقله ان لازم تفهم ان هذا اللسان من من يريد ان يفقهه لابد ان يتعلمه. زي ما واحد زي ما جم بقى بعض النصارى بيبثوا الشبهات ازاي ربنا يقول انا نحن نزلنا الذكر وانا ده جمع. يعني الم تعقلوا ان كلمة ان ده حتى في لسان - 00:38:19
بعض الامم لما بتكلم واحد وبتحترمه بتقول مثلا يعني بتكلمه بصيغة الجمع فاهم؟ فالشاهد ان ان هذه الشبهات لان انا بقول الكلام ده

ان واحد صديقي من يومين اتصل بي مكالمة مكالمة طويلة ويقول لي ان فيه ناس واحد يعني آآ تنصر - [00:38:39](#)
كان مسلم وتنصر في اوروبا وبدأ يثير شبهة ان القرآن متناقض بشأن القصص اللي فيه وجاب قصة موسى وهارون فانا بدأت افهمه
يعني بقول له معقول انت محتاج جواب على هذه الشبهات؟ معقول - [00:38:56](#)

يعني هي دي مش شبهة اصلا يعني فاهمين يا جماعة؟ يبقى اذا هذه القصص حينما نجمعها يتبين لنا كثير من الايه؟ يعني بنسد يعني
انت ممكن تقول يا ترى فايه اللي حصل - [00:39:10](#)

هل نوح عليه السلام دعا اني مغلوب فانتصر؟ نعم هل ربنا قال ولا دان ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون؟ نعم. هل ربنا قال له لا يؤمن
من قومك؟ نعم يعني انت بقى قد تجتهد في ترتيب هذه الاحداث. ممكن. ممكن تقول والله ان قصة يونس الاليق ان هي تكون بعد
سورة - [00:39:24](#)

هود اللي هي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري ممكن. ليه؟ لان هو هنا يدل على ان هو خلاص يعني هم ضاقوا منه ذرعا وارادوا ان
يؤذوا فهو اظهر لهم هذا الايه؟ التحدي. ممكن. لكن يقال ان هذا متعارض ابدًا. هذا متكامل. هذا كلام الله ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلاف - [00:39:44](#)

اهدافا كثيرة اتفضل اكمل ايوه هو يصنع الفلك وكل ما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه اي وطفق نوح يصنع السفينة وكلما مر عليه
جماعة من كبراء قومه ورأوا ما يصنع وهزئوا منه - [00:40:06](#)

قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. اي قال نوح لقومه تستهزئوا بنا عند بناء السفينة فان لنا فانا نستهزئ بكم كما
تستهزئون بنا وسوف تعلمون من اقرأ الهامش اللي هو في قول القرطبي - [00:40:24](#)

اللي هو آآ قال القرطبي في سخرتهم منه قولان احدهما انهم كانوا يرونه يبني سفينته في البر فيسخرن به ويستهزئون ويقولون
يا نوح صارت بعد النبوة نجارا الثاني لما رأوا لما رأوه يبني السفينة ولم يشاهدوا قبلها سفينة بنيت - [00:40:40](#)

قالوا يا نوح ما تصنع؟ قال ابني بيتا يمشي على الماء فعجبوا من قوله وسخروا منه اه نعم. طبعًا لا تخاطبني في الذين ظلموا هذه
كلمة جامعة معناها لا تطلب مني ان امهلهم. ده واحد. اتنين لا تطلب مني ان - [00:41:04](#)

اعفو عنهم ولا ان اغفر لهم. ثلاثة لا تسألني الشفاعة فيهم. يعني باي وجه من الوجوه؟ انهم مغرقون. هذا حكم من الله تبارك وتعالى
اتفضل فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل هذا التطبيق كل هذا تطبيق لمعنى الا يوم يأتيهم ليس مصروفًا عنهم. هذا مثال

- [00:41:20](#)

مثال له تماما يعني لو جاءهم لن يصرف عنهم على يوم يتيم ليس مصروفًا عنهم وحق بهم ما كانوا به يستهزئون. هو نفس هذا. هذا
اول مثال له اللي هو اغراق قوم نوح - [00:41:49](#)

اتفضل. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه. اي قال نوح مهددا قومه فسوف تعلمون اذا نزل بكم عقاب الله من يأتيه عذاب يهينه
في الدنيا ويحل عليه عذاب مقيم ايوه ايوه من ينزل به في الآخرة عذاب دائم لا ينقطع - [00:42:02](#)

طبعًا ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه آآ يعني كأن هو لم يصنعها في طريقهم بس هم اللي بيتعمدوا يمروا عليه يعني ده
عشان يوضح يبرز لك امرا وهو ابتلاء يعني الابتلاء الذي تعرض له نوح عليه السلام. هو على جنب مثلا بيصنع الفلك كما امره الله -

[00:42:23](#)

انتم ما لكم لا يقربوا منه ويبدأوا يسخروا منه. طب هم لما كانوا بيسخروا هل كان نوح عليه السلام يسكت لهم؟ لأ كان كلما سخروا
منه سخر هو منهم وقال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم. طبعًا فانا نسخر منكم دي لها اكثر من معنى - [00:42:45](#)

المعنى يعني ان كنتم تسخرون منا آآ وترون اننا نفعل وطبعًا ان تسخروا منا تدل على ماذا؟ ان هو صار معه جماعة المؤمنين لاحظ
المعنى ده. لذلك هو قال نجني ومن معي من المؤمنين. خلاص بقوا شيء واحد - [00:43:03](#)

شيء واحد كان الاول ممكن يتكلم عن نفسه هو لأ الان ان تسخروا منا. مع ان هو يقول ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه منه.
هم سخروا منه فقط. هو قال ان تسخروا منا. ليه؟ لانهم يسخرون منه ومن المؤمنين - [00:43:19](#)

خلاص المؤمنون جسد واحد. فانا نسخر منكم كما تسخرون. نسخر منكم هل معناه اننا سنسخر منكم حينما يحيق بكم العذاب؟ هذا معنى. او او المعنى ان في الوقت الذي ترون انتم اننا على ضلالة - [00:43:38](#) وتستخفون بنا نحن نراكم على ضلالة ونحن موقنون انكم على ضلالة. ثم زاد هو فسوف تعلمون. من يأتيه عذاب يخزيه وهذا اعلام. شف يقين نوح عليه السلام بوعد الله. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. هو لم يرى ذلك. هو لكنه علمه بالوحي فايقن به - [00:43:52](#) يا ترى كم سنة كم سنة بقي نوح عليه السلام يبني في السفينة ويمر عليه المأ ويستهزئون به ويقولون مجنون ويقولون كذا وهو صابر الى حكم الله مستقيم على امر الله لا يحمله ضعفه وقلة اتباعه على ان يركن الى الذين ظلموا. وكذلك - [00:44:12](#) ذلك آآ لم يحمله آآ يعني آآ سب هؤلاء على ان يناجزهم او ان يقاتلهم. لأ هو مستقيم على امر الله. اللي قال الله ساعمله وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه. ويحل عليه عذاب مقيم - [00:44:34](#) طبعاً ده ده ان هم هو هم يقولوا هذا تهديد. لأ هذا اعلام مش تهديد هذا اعلام لان التهديد معناه ان انا اهدد اه اه بامر قد يزول عمن اهدده. فمثلاً واحد يهدد زوجته بالطلاق - [00:44:52](#) تقضي هو المشهور كده يقول لها لو رحت لأمك تبقي كذا فده بيسموه طلاقى التهديد. يبقى معناها ان هي ممكن تخرج من هذا الامر. لانها ممكن ما تروحش. لأ ده مش تهديد. هذا اعلام - [00:45:07](#) زي واذان من الله ورسوله. هذا اذان او اعلام مباشرة نعم؟ نقرأ الايات مباشرة. لا انت انت قرأت ويحل عليها عذاب مقيم اي نعم شيء خالص آآ طيب قال اقرأ الايات اللي بعدها - [00:45:19](#) حتى اذا جاء قل نحن فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل. وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها - [00:45:44](#) وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزلي يا بني اركب معنا يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء - [00:46:11](#) قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين وقيل يا ارض ابلي ماءك ويا سماء وخليعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين - [00:46:42](#) تفسير الايات حتى اذا جاء امرنا وفار التنور اي حتى اذا جاء امر الله بعذاب قوم نوح واهلاكهم بالطوفان ونبع الماء بشدة من الموضع الذي فيه علامة على مجيء العذاب قلنا احمل فيها من كل زوجين اي قلنا لنوح عليه الصلاة والسلام حين جاء موعد هلاك قومه - [00:47:14](#) احمل في السفينة من كل صباح من حتى اذا جاء ابونا يعني انا عايزك تستحضر ان هو لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما وهو صابر محتسب. صانع بالحق مستقيم على امر الله. وكلما مر عليه ملأ من قومه - [00:47:38](#) كلمة كلما تدل على ان هذا الامر تكرر سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. نسخر منكم بقى في الاخرة كما قال فالיום الذين امنوا من الكفار يضحكون مثلاً او ناس - [00:47:55](#) منكم لغفلتكم بما سيحل بكم. زي ما انت تلاقي واحد كده شخص عمال آآ يلعب ومكبر دماغه فانت عارف اللي هيحصل له لما يروح الامتحان مش مذاكرة فانت يعني بتسخر من غفلته. يعني هو مغفل عما سيحل به. او نسخر منكم عند الغرق. لان الله ذكر لهم عذابين - [00:48:08](#) مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نار. اللي هو العذاب اللي يخزيه. يعني فضيحة وذل وهو انهم كانوا يسخرون من المؤمنين. ويحقرونهم. انؤمن بك واتبع الارذلون آآ لان لم تنتهي نوح لتكونن من المرجومين. هذه السخرية لا سيحل بهم العذاب الذي يخزيهم. حتى اذا جاء - [00:48:29](#) هذه الكلمة حتى تدل على ان نوحا بقي هكذا الى ان جاء امر الله وامر الله هنا طبعاً هو الاهلاك اللي هو ان يأخذ هؤلاء وان يعذبهم في الايه؟ في الدنيا. فهو لم يطغى يعني لم يتجاوز امر الله - [00:48:49](#)

ولم يركن الى الذين ظلموا. يبقى هو استقام لم يطغى ولم يركن الى الذين ظلموا. وهذه خلاصة ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم
الاحظ ان كلمة جاء امرنا تأتي كثيرا في هذا المعنى - [00:49:04](#)

اه فلما جاء امرنا نجينا صالحا وبعدين لما جاء هريرة نجينا هودا فالامر هنا معناه الايه؟ الاهلاك. الاهلاك هؤلاء القوم اتفضل وفار
التنور يا ريت تقرأ اللي هي كلمة فارة التنور لان فيها خلاف - [00:49:18](#)

ان التنور ما هو التنور؟ هل هو الذي يخبز فيه سامعني يا عبدالمك؟ عبدالمك انت انقطع من عنده هو انت صراحة هي دروس انت
صراحة دي فيها اكثر من من مشكلة - [00:49:37](#)

يعني ممكن بعد ما الواحد يفكر ان هو سجل الدرس يضيع. دي حصلت معي كذا مرة. مرة ثانية انت ينقطع. مرة ثالثة ان انا مش
فاهم يعني يا ترى الطلاب اللي معنا آآ فاهمين ولا الكلام صعب؟ يعني احيانا اكرر الامر - [00:49:52](#)

وبعض الطلاب يقول لي بيكون المعلومة سهلة وانا بزيدها في الايضاح فانا بقول له لاني مش شايف الناس. فعنده يعني التعليم
صراحة عن بعد ده اه مشكلة فيعني نحاول قدر الامكان ان احنا نسدد ونقارب. عشان كده قلت البوت بوت التواصل مهم جدا عشان
لو واحد عنده - [00:50:08](#)

آآ يعني ملاحظة او عنده اقتراح او عنده واجب. يعني بعض الطلاب الحمد لله بيعت الواجبات على طول وآآ جايين عشان استطيع
ان انا اتابع الدروس طيب اتفضل عبدالمك كأنه خرج ودخل تاني - [00:50:26](#)

انا فتحت لك يا عبد الملك اتفضل يا عبدالمك يلا قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين اي قلنا لنوح عليه الصلاة والسلام حين جاء
موعد هلاك قومه احمل في السفينة حتى اذا جاء امرنا آآ ده معناه ايه - [00:50:44](#)

انما يأتيتكم به الله ان شاء انشاء ممكن ممكن هم اقترحوا العذاب امتي؟ اقترحوا العذاب مثلا اعتبر ان هم اقترحوا العذاب بعد
خمسيت سنة مثلا من من بقاء نوح مثلا - [00:51:03](#)

ويستنوا كمان ربعمية وخمسين كل شيء عنده بمقدار تبارك وتعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجر مسمى. هو كل شيء
عنده بمقدار. سبحانه وتعالى. فحتى اذا جاء امرنا - [00:51:17](#)

يبقى كل شيء باجل مسمى. هو لا يستعجل. هو لا يقول يا رب انزل بهم العذاب. لا لا هو خلاص. ربنا اللي يقول له عليه يعملوه. هو ربنا
قدير وعليم - [00:51:30](#)

الحكيم يعلم متى يأخذ هؤلاء. وحيانا يملي لبعضهم وحيانا يعجل على بعضهم. يعني مثلا في اول لحظة مين البعثة لما النبي عليه
الصلاة والسلام قال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. خرج ابو لهب وقال تبا لك سائر اليوم. فنزلت تبت يدك خلاص خلصت كده.

انتهى ابو لهب - [00:51:40](#)

لكن واحد ممكن يفضل ثلاثة وعشرين سنة وهو يصد عن سبيل الله ويقضي الله له ان يؤمن. هو كده سبحانه وتعالى هو اعلم
بالمهتدين واعلم بالظالمين واعلم حيث يجعل رسالته - [00:52:02](#)

يبقى المؤمن يفكر في حدود قدرته الله وحده هو الفعال لما يريد. لا معقب لحكمه. هو قدر في في وقت محدد هيأتيه من العذاب
يبقى انتهى. لذلك هو قال انما يأتيتكم به الله ان شاء. وما انتم بمعجزين - [00:52:17](#)

فخلاص في اللحظة التي آآ اراد الله سبحانه وتعالى ان يهلكهم فيها انزل بهم الايه العذاب. ولذلك في الاية الاخرى فاوحينا الي ان
اصنع الفلك باعيننا وحيننا فاذا جاء امرنا وفار التنور اللي هي في سورة المؤمنون. فربنا سبحانه وتعالى يعني بكل بكل شيء -

[00:52:33](#)

وهذا ايضا بيان للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يأخذ هؤلاء في الوقت الذي يشاء. ولذلك لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم على
قال كيف يفلح قوم شجوا نبينهم وذا على بعضهم انزل الله ليس لك من الامر شيء - [00:52:51](#)

او يتوب عليهم او يعذبهم. هذا هذا لله وحده اتفضل فكما انك لا تستطيع ان تهدي من احببت فكذلك انت اه لا تستطيع ان تمنع احدا
من الايمان اراد الله تبارك وتعالى منه - [00:53:07](#)

من يؤمن هداً لله وحده اتفضل قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين اي قلنا لنوح عليه السلام احنا كنا بنتكلم عن التنور هنا ان التنور هل التنور معناه ان هو في كلام العرب يعني يخبر - [00:53:22](#)

عن الشدة سارة التنور يعني اشتد الامر. او يكون التنور اللي هو وجه الارض او التنور اللي هو الفرن اللي بيخبز فيه او ان هو يعني تنور وجه الارض بمعنى ان الارض صارت عيونا تفور حتى فار الماء من التناير التي هي مكان النار - [00:53:38](#)
الله اعلم بالمعنى يعني. لكن كأن الاقرب والله اعلم ان هي اية جعلها الله. يعني اذا رأيت الماء يخرج من التنور هذه علامة على الايه؟ على الاهلاك اتفضل واهلك الا من سبق عليه القول اي واحمل ايضا في السفينة اهل بيتك الا من قدر الله هلاكه لكفره. كما قال تعالى - [00:53:57](#)

واوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا وحننا فاذا جاء امرنا عفا ردا تسلك فيها من كل زوجين اثنين واهلك واهلك الا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا. انهم - [00:54:21](#)
في السفينة ايضا من امن بالله واتبعه. وما امن معه الا قليل. اي وما امن مع نوح عليه السلام الا نفر قليل من قومه وقال اركبوا فيها نعم لا اقرأ - [00:54:45](#)

قال ابن جرير الصواب من القول في ذلك ان يقال كما قال الله تعالى وما امن معه الا قليل يصفهم بانهم كانوا قليلا ولم يحدد عدده ولم يحدد عدده بمقدار ولا فضل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح - [00:55:03](#)
فلا ينبغي ان يتجاوز في ذلك حد الله اذ لم يكن لمبلغ عدد ذلك حد من كتاب الله او اثره او اثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يعني هو يريد ان يقول يعني لاني جاءت روايات عن بني اسرائيل تذكر عدد هؤلاء - [00:55:18](#)
فهو يقول لا خلاص يعني لو كان يعني تعيين هذا القليل له اثر لبينه الله. فاذا لم يبينه الله خلاص يبقى بقي ان هو قليل. وما معه الا قليل. انتهى الامر - [00:55:36](#)

كله طبعا امن ما ما امن معه الا قليل هذا. ايضا رسالة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم انا نوح اولاء جاء بايات بينات وجادل قومه ورد على كل شبهاتهم. وآ وبقي فيهم الف سنة الا خمسين عاما وبعد - [00:55:48](#)
كل هذا ما امن معه الا قليل وادى الرسالة وهو اول رسول ارسله الله سبحانه وتعالى تمام فاذا نفس الشيء لك فيه وسوة اتفضل اكمل وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها. اي وقال نوح عليه الصلاة والسلام لمن معه. اركبوا في السفينة بسم الله يكون مسيرها السريع على وجه النار - [00:56:06](#)

وبسم الله يكون منتهى سيرها ورسوها على الشاطئ فهي تجري وتقف بتسخير الله وامره ان ربي عليه القول عشان نبقي فاهمين معنى سبق عليه القول يعني يأتي احيانا حق القول. قد حق القول على اكثرهم. حق القول يعني انه لن يؤمن - [00:56:29](#)
بمعنى ان ما اه قدره الله تبارك وتعالى من انه لن يؤمن وقع عليه وقع لي بانه خلاص يعني حق عليه القول. لذلك قال لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين - [00:56:50](#)

يبقى كلمة الا من سبق عليه القول يعني قدر الله عليه الشقاء او انه لن يؤمن او انه غارق ومن امن يعني يحمل فيها ايضا من امن يبقى تركيب الجملة كالتالي قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين - [00:57:04](#)
تمام واهلك بدأ بأهلك الا من سبق عليه القول في في في الاية الاخرى الا من سبق عليه القول منهم ماشي كده؟ ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرورون. دي جاءت في سورة المؤمنون وجاءت هنا هنا ايضا. وربنا هنا زاد وما امن معه - [00:57:21](#)
الا قليل مع انه لم يذكرها في سورة ايه؟ في سورة المؤمنون فكلمة حق عليه القول او سبق اسف هنا قال سبق عليه القول ومعناه ان الله قدر عليه ذلك. وهذا القول الكوني - [00:57:42](#)

خلاص انه لن يؤمن وانه مغرور زي ما قال عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. هو ده معناها كده بالضبط. الذي رحمه الله هو الذي سيعصم اتفضل ان ربي لغفور رحيم. اي ان ربي لسائر ذنوب من تاب اليه من اصحاب السفينة وغيرهم. متجاوزا عن مؤاخذتهم بها رحيم بهم حيث نجاهم من عذاب - [00:57:55](#)

ومن القوم الظالمين وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين وهي تجري بهم في موج كالجبال ايها السفينة تجري بنوح ومن ركب معه باذن الله وحفظه في امواج مرتفعة كالجبال - [00:58:20](#)
كما قال تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية وقال سبحانه وحملناه على ذات الواح ودرس تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر. ولقد تركناها اية فهل من مدكر ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. اي ونادى نوح ابنه الكافر وكان في ناحية بعيدة عن - [00:58:46](#)

وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم بسم الله مجراها ومرساها. لان هذه الماء التي جاءت من السماء ومن الارض كما جاءت في السورة الاخرى آآ فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ففتحننا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر - [00:59:10](#)

ماذا قال الله؟ قال وحملناه على ذات الواح ودرس. يعني مع كل هذا الماء الله حمله على خشبة وفيها مسامير. لانها تجري بعين الله وتجري بحفظ الله. تمام؟ فلذلك هو قال لهم اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها. يعني بسم الله - [00:59:36](#)
اولا يمكن ان تكون بسم الله متعلقة بكلمة اركبوا فيها. يبقى بسم الله آآ اركبوا فيها بسم الله. ويكون بسم الله مجريها ومرساها. يعني ان يرسبوها يعني انتهاء سيرها وثبوتها وده المعنى. تمام؟ وكذلك جريها في الماء. هذا اللي هو المسير. هذا ايضا بسم الله - [00:59:55](#)

يعني هو يعلمهم ان الذي نجاهم هو الله تبارك وتعالى. ان ربي لغفور رحيم. وهذه بشرى يعني هذه بشرى لكل من امن ان ربه غفور لعمله ورحيم به اذ جعله يؤمن. فهذه هذه الاسماء ايضا لها اثر في هذه الاية؟ في هذه القصة - [01:00:16](#)
ونلاحظ ان الانبياء يعلمون آآ اقوامهم عن الله. زي ما قال مثلا صالح ان ربي قريب مجيب. وشعيب قال رحمه ودود فهذا من تعليم الانبياء عن الله واسمائهم ومحامدهم اتفضل - [01:00:35](#)

كما قال يوسف ان ربي لطيف لما يشاء نفس الشيء. اتفضل ونادى نوحا ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. اي ونادى نوح ابنه الكافر وكان في ناحية بعيدة عن السفينة قائلا له - [01:00:50](#)
يا بني تجمعنا السفينة ولا تكن مع الكافرين فتغرق مسلهم. قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين - [01:01:05](#)

قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء اي قال ابن نوح عليه السلام سألجأ الى جبل عال اتحصن به يمنعي من الماء فلا اغرق الله المستعان قال لا عاصم ربنا سبحانه وتعالى يعني يبين لك المشهد كأنك تراه. وهي تجري بهم في موج كالجبال - [01:01:21](#)
يعني شف سبحان الله كيف يفصل الله في هذا عشان الانسان يحاول ان كانه يرى وسبحان الله انا كلما قرأت هذه الايات يعني القصص عموما وهذه الاية خصوصا احاول كثيرا ان انا اتصور هذا المشهد - [01:01:42](#)

ان ابن نوح آآ عليه السلام عليه السلام على نوح يعني اه اه كان في معزل وكان بعيد لسه الماء لم يعني آآ لم يغطه خلاص فهو آآ ابوه عليه السلام بيقول يعني لاحظ الاول وهي تجري بهم في موج كالجبال. لاحظ ربنا يصف يعني الموج كأنه جبال كالجبال - [01:01:56](#)
ونادى نوح ابنه وكان في معزل. ابن نوح كان كافرا. وكان في ناحية بعيدة عن السفينة فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. لاحظ ان هو لم يقل له امن - [01:02:22](#)

لم يقل له امن هو يعلم انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن لكنه يريد ان ينجو ولده قال ولا تكن مع الكافرين. لم آآ لم يقل لا تكن من الكافرين. قال لا تكن مع الكافرين. ليه؟ لان الوقت ده مش وقت ابيه؟ مش وقت نوعية - [01:02:36](#)
يعني شف كيف يبين الله سبحانه وتعالى يعني هذه الشفقة وآآ هذا التودد من نوح لابنه وكيف يبين الله قدرته في اضلال من يريد ان يضل؟ ازاي؟ يعني ايه المعنى ده اللي انا عايز اقلوه؟ يعني دلوقتي هذا الولد سيغرق يرى الناس يغرقون - [01:02:52](#)

هل وربنا قضى عليه بانه مغرق معهم طيب ممكن واحد يقول طيب يا ترى في الوقت ده الولد ده مش كان ممكن يركب في السفينة لا لا يمكن ان يركب خلاص هذا مثال عملي حق - [01:03:14](#)

في اه قول الله عليهم. لذلك ربنا يقول مثلاً اه في ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية. يعني هو خلاص ولا مهما تقول له - [01:03:29](#)

انتهت هو اعمى والده يقول له اركب معنا. يا بني شف كلمة يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. اه وهو ابنه كافن السفينة بتنجو. ومع ذلك خلاص حق عليه القول - [01:03:39](#)

يعني المشهد ده كده يدل انهم مغرقون. افمن حق عليه كلمة العذاب؟ افانت تنقذ من في النار آآ يعني هذا المعنى كثير. آآ قال الله سبحانه وتعالى آآ في في اية اخرى - [01:03:55](#)

وما كان اكثرهم مؤمنين. واصلاً لما قال لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين ده معناه ايه؟ معناه ان القرآن هو انذار لمن كان في قلبه وهو نفسه الذي يحق به القول على الكافرين لانهم مهما تلي عليهم القرآن لن ينتفعوا منه. طيب يا بني اركب معي - [01:04:11](#)

انا ولا تكن مع الكافرين. ماذا قال الولد؟ قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء يبقى الولد هنا ما يزال يظن انه يمكن ان ينجو من عذاب الله هو ده بالزبط وما انتم بمعجزين. يعني لن تفلتوا من عذاب الله. خلاص هو حق بهم ما كانوا به يستهزون. يعني عايز يقول له انا هطلع على جبل عالي - [01:04:31](#)

تحصن فيه فيمنعني من الغرق. وده يدل على ماذا؟ ان هو لا يتصور ما معنى اهلك الله وان من قدر الله عليه الهلاك لن يسبق الله ولن يعجزه. يعني لن يسبق يعني لن يفلت. قال لا عاصم اليوم من امر - [01:04:56](#)

الهي الا من رحم. زي ما قال ايه بالضبط زي ما مؤمن ال فرعون اه لما قال يا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم. يعني اذا من يعصمك من الله وهو ده بالضبط - [01:05:13](#)

ما كان لهم من اولياء. لا اللي هي الاية آآ بسم الله الرحمن الرحيم ما كانوا خليناً نجيبها عشان نجيبها احسن اه اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم من دون الله من اولياء. يعني اذا - [01:05:29](#)

قال الله ان يأخذهم لن يجدوا من ينصرهم لاحظ كده وحال بينهما الموج. ده يدل على ان الكلام لم يتم. ما تمش الكلام. هو فقط هذا المشهد اللي حصل. اركب معنا - [01:05:46](#)

الى جبل يعصمني من الماء. وحال بينهما الموج فكان من المغرقين كما قدر الله. انهم مغرقون فهو مغرق. آآ وهو ده معنى لا ينفعكم حين اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغنيكم. نفس الشيء. يعني هذه دلائل - [01:05:59](#)

واقعة تدل على ما قاله الله يعني حالة بين نوح وابنه موج الماء فكان ممن اهلكهم الله بالغرق مع آآ قوم نوح الكافرين. اتفضل اكمل قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء قال ابن نوح عليه السلام سألجأ الى جبل عال يتحصن به يمنعي من الماء فلا اغرق. قال لا عاصم اليوم من امر الله - [01:06:14](#)

من رحم. اي قال نوح لابنه لا مانع اليوم من عذاب الله الا الراحم وهو الله الذي يرحم من يشاء ينجاه من الغرق. تلاحظ يعني المعنى الجميل ونادى نوح ابنه. هو مين اللي مفروض ينادي الثاني - [01:06:38](#)

اولاً كلمة نادى تدل على ان ابنه كان بعيد. كان بعيد يعني مسافة بعيدة. طيب هل الولد الذي يرى اباه ينجو هو اللي المفروض ينادي اباه ولا الاب؟ المفروض هو الولد اللي ينادي. يعني يقول له خدني معك. وهذا يدل على ان الولد كان لا يريد ان يكون مع ابيه - [01:06:54](#)

يعني هو مش عايز يكون مع ابيه. لا يريد ان يكون مع المؤمنين. سبحانه الله على المعنى الاية دي والله معنى الاية معنى يعني فعلاً الانسان كلما آآ فكر في هذه الاية وينظر نوح عليه السلام في هذا المشهد اللي هو المفروض مشهد - [01:07:13](#)

النجاة هل تمت فرحة نوح عليه السلام وهو يرى ولده وهو يغرق كافراً وهو لا يريد ان يكون مع ابيه يعني يا بني اركب معنا. لأ مش عايز اكون معك. لا اريد ان اكون معك - [01:07:31](#)

فشوف ربنا سبحانه وتعالى يبين هذا المعنى بهذا البيان. يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال ساوي الى جبل يعصمني من

الماء يعني لا يريد ان يكون معه ولو حتى في النجاح. ولو حتى في النجاح. واثرا ان يبقى مع الكافرين وان هلك معهم - [01:07:44](#)
فسبحان الله! وهذا قريب جدا من كما قلت لكم من اه قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها
عند الله. والحديث في صحيح البخاري - [01:08:02](#)

لما حضرت ابا طالب للوفاة وكنت احب ان هم يأتوا بي هنا لانه مناسب جدا لهذا المعنى تماما وكان عنده عبدالله بن امية وابو جهل
يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له قل يا عم حتى هذه كلمة ياء يا بني يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله -
[01:08:17](#)

كلمة فما زال يكلمه ابو جهل وعبدالله ابن امية الى ان قال هو على ملة عبدالمطلب. فالنبي صلى الله عليه وسلم حزن حزنا شديدا
فسبحان الله يعني فهذا يعني لتعلم ابتلاء الانبياء - [01:08:38](#)

اه اه نوح عليه السلام رأى ولده يغرق كافرا هل حزن نوح على غرق ولده؟ ام حزن على كفره؟ على كفره. لو انه انسان ابنه غرق
ببزعل شوية وخلص انما لو مات على الكفر لا لا لا يمكن ان ينسى هذا - [01:08:56](#)

فالحزن انه مات على الكفر. مات كافرا لانه في الدنيا يغرق وفي الآخرة في عذاب النار فانا ارى والله اعلم ان هذه الاية هي من
اعظم الايات التي آ وعد الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم وذكره بها - [01:09:11](#)

يعني وسلاه بها وهو آ موت ابني نوح على بعد ما قضى هذا العمر وبعد هذا البيان انه مات كافرا. وكذلك آ مات آ ابو طالب وعلى
ملة عبدالمطلب ماشي اتفضل اكمل - [01:09:28](#)

وحال بينهما الموج فكان من المغرقين. اي حال بين نوح وابنه موج الماء فكان ممن اهلكهم الله بالغرق من قوم نوح للكافرين وقيل يا
ارض ابلعي ماءك ويا سماء واطلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين - [01:09:45](#)

مناسبة الاية لما قبلها انه لما ذكر الله تعالى وقوع الغرق الموعود به على وجه الايجاز انتقل الكلام الى انتهاء الطوفان وقيل يا ارض
ابلعي ماءك اي ويا سماء اقلعي اي وامر الله الارض بعد غرق قوم نوح ايا ارض تشرب الماء الذي على وجهك - [01:10:02](#)

البيان هنا وقيل يا ارض ابلعي ماءك يعني الارض تفقه عن الله يعني ازاى قالتا اتينا طائعين يعني بعض الجهلة يقول لك آ ازاى مثلا
ربنا سبحانه وتعالى آ يقول يوم نقول لجهنم هل الامتلت - [01:10:23](#)

وتقول هل من مزيد؟ نعم كل هذه الاشياء تتكلم. كل قد علم صلاته وتسبيحه. فلما ربنا يقول لك وقيل يا ارض يبقى هذه الارض تفقه
عن الله وتعلم انها آ يعني مربوبة لله وان الله ربها يأمرها وتمتثل. وقيل يا ارض ابلعي لم يقل ابلعي ما عليك - [01:10:43](#)

كما قال ابلعي ماءك تحديد. لان عليها شجر وجبال ودواب وناس. لا ابلعي ماءك وهي سماء اقلعي يعني امسكي عن الايه؟ عن المطر.
الاقلاع اللي هو انتزاع شئ عن شئ - [01:11:03](#)

خلاص يعني كفي عن الايه؟ عن ويا سماء واقلعي وغيض الماء وقضي الامر خلاص. تم هذا الامر الذي اراده الله كما اراده. يعني وقع
الامر كما اراد الله قضاه وقدره - [01:11:16](#)

فوقع في فحصل كما قدره الله. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وقضي الامر واستوت على الجودي. ماشي كمل وقضي الامر وقيل
وغيض الماء وقضي الامر اي نقص الماء الذي على الارض حتى نضب وفرغ من هلاك قوم نوح - [01:11:30](#)

كافرين وانجاء المؤمنين واستوت على الجودي اي ورثت السفينة واستقرت بمن فيها على جبل الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين اي
وقيل بعدا وسحقا من رحمة الله بالقوم الكافرين طبعاً وقيل بعدا للقوم الظالمين آ يعني آ هذا من الله تبارك وتعالى بيان انه

مستحقون لهذا البعد. والظالمون - [01:11:54](#)

ماذا ظالمون بالشرك؟ ظالمون لنوح. ظالمون لاتباع نوح. ظالمون لانهم استهزأوا بالوعيد. ظالمون لانهم سخروا منه لما كان يصنع
وكان هذا بيان لي ولا تخاطبني في الذين ظلموا. آ فبعدا يعني كانوا يقولون بمعنى سحقا يعني - [01:12:17](#)

طب يا ترى من الذي قال ذلك؟ قيل ربنا لم يقل من الذي قال؟ الله قالها الملائكة ات نوح واتباعه. الله اعلم. فشف يعني احيانا سيكون
في حاجة اسمها التوسع. التوسع ان الله يذكر لفظا حتى تذهب انت فيه كل مذهب - [01:12:36](#)

زي مثلا فليضحكوا قليلا. هل المعنى يضحكوا مدة زمنية قليلة؟ ولا يضحكوا ضحكا قليلا؟ آآ عادي ممكن هذا وهذا هنا وقيل بعدا للقوم الظالمين. لو اراد ان الله هو الذي قال لقال قال الله. لو اراد ان نوحا واتباعه لقال لو اراد الملائكة لقال. لا هنا قال - [01:12:52](#) وقيل بعدا للقوم الظالمين. وهؤلاء يعني كما انهم سخروا من نوح وقومه. الله سبحانه وتعالى اهلكهم مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا ناره وكل هذا بيان لقدرة الله ولعظمته ورحمته ومغفرته وصدق وعده. وان كل شيء عنده بمقدار. يعني شف يعني هذا البيان -

[01:13:12](#)

جامع لكل هذه الامور اولا قدرة الله وعظمته. ورحمته بنوح ومن معه ومغفرته لهم. وصدق وعده. وايضا آآ انه ومن من يريد الله اضلاله فلن تملك هدايته يعني وفي اكثر من هذا المثال والله مثال نوح عليه السلام هذا يعني مع ابنه المفروض الانسان يستحضره دائما في معنى آآ لا - [01:13:35](#)

وده ما يضل. يعني موقف خلاص السفينة السفينة هي وسيلة النجاة الواحدة. ومع ذلك هو ما فيش. ما فيش زي واحد بالضبط انت تقول ده انا جبت له كل الايات والبيانات خلاص هو من اذا اراد الله - [01:14:02](#)

اضلال احد فوالله لا تغني عنه كل الايات حتى لو رأى الجنة والنار بعينه ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. فكل هذا تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم بامر بمثال عملي - [01:14:17](#)

على ان من اراد الله اضلاله فلن تملك هدايته. اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. خلاص ماشي اتفضل اكمل ندخل في الايات اللي بعدها ونادى نوح ابنه استغفر الله - [01:14:31](#)

ونادى نوحا ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ولا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين - [01:14:47](#)

اني اعظك ما اقولش اعظك لا. اعيطك. قسمها كده يا عبدالمك. اعيطك اني زي اعي ما اقولش اعدك لا او اعظك لا اني اعظك اعظك ان تكون من الجاهلين قال ربياني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم - [01:15:12](#)

والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم معك وامم سمتعهم ثم يمسه من عذاب اليم تلك من انباء الغيب نوحيها اليك - [01:15:50](#)

ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين تفسير الايات ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق اي ونادى نوحا ربه فقال يا رب ان ابني من اهل الذي وعدتني ان تنجيهم من - [01:16:22](#)

وان وعدك الصدق الذي لا يخلف وانت احكم الحاكمين ولم يقل ذلك. نوح عليه السلام لم يقل ذلك لم يقل آآ ان ابني من اهلي الذين وعدتني ان تنجيهم من الغرق. لا هو قال ربي ان ابني من اهلي وان وحدك - [01:16:54](#)

خلاص. ايه بقى هو المعنى الذي اراده نوح هذا يحتاج بحثا طويلا بصراحة يعني وهذه السورة منذ تعلمتها يعني الحمد لله من اكثر من يعني اثنين وعشرين عام وانا هذا الموضوع تحديدا اريد ان افهم ما الذي يريد ان يقوله نوح عليه السلام - [01:17:14](#)

هل هو يريد ان يشفع لابنه ام هو كان فهم ان الله جعل النجاة لاهله وهذا لا يبدو لي ابدا لان نوح عليه السلام يعلم ان النجاة للمؤمنين وليست بالنسب - [01:17:35](#)

لا يعني لذلك زوجته هلكت فما معنى ان نبني من اهلي وان وعدك الحق لاني يعني اخن ان هو ان ابني من اهلي فيها انه من اهلي فانا اشفق عليه مثلا فانا اريد ان اشفع له. وان وعدك الحق - [01:17:50](#)

يعني انت وعدت بانه مغرق وانه آآ لن يؤمن ونحو ذلك فوعدك الحق. يعني كأنه كانه يمهده هل يمكن ان اشفع لابني مثلا؟ ده ده اللي خطر بقلبي. لكن هل هو يعني القول الثاني اللي هم ذكروه - [01:18:08](#)

هنا كأن نوح بيقول يا رب انت وعدتني ان هو لن يهلك وهلك. صراحة انا استبعد هذا جدا يعني استبعد هذا المعنى جدا. يعني كيف يكون نوح فهم ان اولا يعني فيه اكثر من امر. كيف يكون نوح فهم ان الله سينجي - [01:18:25](#)

اهلا اهلا لا يعني آآ النجالي المؤمن وليس للنسب الامر الثاني ان هل يمكن ان يكون الله وعده ثم اخلف وعده فيقول له فوعدك الحق

فكيف تخلفني؟ لا ارى ذلك ابدا - [01:18:43](#)

يعني ارى ان هذا التفسير اللي هم ذكروه بصراحة لا اراه صحيحا آآ المعنى الذي في قلبي والله اعلم بمراده لان هذه الاية كما قلت لكم والله من اكثر الايات يعني كلما قرأتها افكر فيها ماذا كان - [01:19:00](#)

يريد ان يقول نوح عليه السلام. الاقرب عندي انه كان يريد ان يشفع يعني كأنه مهد ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق. انه من اهلي يعني انا هل يمكن ان تشفعني فيه؟ هل يمكن - [01:19:15](#)
مثلا ان تخفف عنه العذاب اه وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. لك حكمة في ذلك انك قضيت على ولدي بانه لن يؤمن. وهو فعلا لن يؤمن لكن هل يمكن ان يقول له انت وعدتني بان تنجي ولدي؟ وثم اخلفت الوعد هذا لا يكون. يعني لا اراه صحيحا ابدا يعني. اقرأ كده كلام ابن تيمية - [01:19:30](#)

اللي هو قال ابن تيمية وكان ابنه قد سبق عليه القول. اتفضل ابن تيمية اول شي نعم وكان ابنه قد سبق عليه القول ولم يكن نوح يعلم ذلك. فلذلك قال ربي ان ابني من اهلي ظنا انه دخل في جملة من وعد - [01:19:50](#)
بنجاتهم. اصلا كان بيتكلم عن معنى مهم جدا كان بيرد على الرافضة في انهم آآ الرافضة عندهم قاعدة مشهورة ان هم يعني يتكلمون عن مثلا آآ عم النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو والد علي بن ابي طالب. اللي هو ابو طالب - [01:20:09](#)
آآ ويرون ان هو كان ينبغي ان يكون مؤمنا وكذلك ابو ابراهيم لان هم يقولوا ان آآ الانبياء آآ لابد ان يكون اباؤهم واجدادهم واحفادهم وابناؤهم على الايمان. تمام؟ دي فكرة كده عندهم لا تعلم من اين اتت لهم - [01:20:25](#)

وطبعا يا ليت ليست صحيحة. فهم بالتالي لما قالوا انه ليس طبعا لما احنا بنحتج عليهم بنقول لهم ازاى؟ طب ما هو ابو ابراهيم كان كافر ابن نوح كان كافر. فيقول لك لا ده مش ابنه. ده زوجته كانت خائنة فهو ليس ابنه. لذلك ربنا قال انه ليس من اهلك. فهم يجعلون ليس من - [01:20:40](#)

اهلك يعني من جهة النسب فهمنا؟ فلذلك الامام ابن تيمية بيرد بيقول وكان ابنه قد سبق عليه القول ولم يكن نوح يعلم ذلك. هذا ايضا يعني في رأي محل نظر والله اعلم - [01:21:00](#)

يعني هل نوح عليه السلام لم يكن يعلم ان ولده كافرا وهل نوح عليه السلام اه كان يظن ان ابنه ينبغي ان ينجو فلما غرق قال يا رب انت وعدتني ان ينجو فغرق. بصراحة يعني انا ارى ان هذا بعيد والله اعلم - [01:21:12](#)
الله تبارك وتعالى اعلم بمراده. المعنى الذي يعني قريب في قلبي هو ان نوح قال ذلك تمهيدا ليشفع في ابنه. فالله تبارك وتعالى يعني نهاه عن ذلك ويعني ان خلاص لا تخاطبني في الذين ظلموا وهو من الذين ظلموا. والله اعلم. تبارك وتعالى بمراده. آآ اقرأ كلام الشوكاني كده تحت - [01:21:30](#)

وقال الشوكاني فان قيل كيف طلب نوح عليه السلام ان جاز ما وعده الله بقوله واهلك وهو المستثنى منه وترك ما يفيد الاستثناء وهو الا من سبق عليه القول. فيجاب بانه لم يعلم اذ ذاك انه ممن سبق عليه القول فانه كان يظنه من المؤمنين - [01:21:54](#)
وذهب ابن عطية والشنقيطي ايضا الى ان نوحا عليه السلام ظن ان ابنه مؤمن وقال ابن جزير اه ونادى نوح ربه يحتمل ان يكون هذا النداء قبل الغرق. يعني خيلنا نخط احتمال هنا - [01:22:16](#)

اذا كان يعني اذا كان آآ المعنى هكذا آآ ان هو نوح لم يكن يعلم ان ولده من جملة من سبق عليهم القول فما عندناش غير احتمال واحد ان يكون ولده منافقا - [01:22:35](#)

بمعنى ان ولده اظهر الايمان كامه ولم يكن نوح يعلم نفاقه. فلما رآه هلك قال ربي ان ابني من اهلي. يعني انا كان ابني مؤمنا معي فكيف يغرق؟ هذا هو الاحتمال الوحيد لمن قال ذلك. او يكون ان هو ارتد عن الايمان. يعني ده الاقرب. يعني ده الايه؟ ده اللي ممكن - [01:22:50](#)

يعني حاجة من الثلاثة اما يكون هذا الولد كان يظهر الايمان فظنه نوح ممن سينجو اغرق فهو عايز يفهم هذا عايز يفهم كيف غرق تمام؟ فلما قال انه ليس من اهلك علم انه منافق او ان هو ارتد. تمام كده؟ او آآ ان هو يكون مهد لل - [01:23:14](#)

الشفاعة له مع كونه علم آآ انه مات على مات على الكفر. كما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنه لاستغفرن لك ما لم انه
عنك يعني هبقى ابقى استغفر لك. وكما قال ابراهيم لاييه - [01:23:35](#)

آآ لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. فهيكون هذا ممكن يكون هذا الاحتمال. وصراحة متسق مع ما ذكر عن آآ النبي صلى
الله عليه وسلم مع ابي طالب وابراهيم - [01:23:52](#)

مع ابيه والله اعلم لكن بقى لما قال له انه ليس من اهلك هي دي بقى المعنى. طبعا المعنى الباطل الذي يعني آآ يعني لا يمكن ان يكون
هذا المعنى انه ليس من اهلك يعني ليس من صلبك - [01:24:05](#)

وهذا قول باطل. وهذا يعني ما زنت امرأة نبي قط وانما قوله فخانتاهما. اللي هي في سورة التحريم معناها ان زوج نوح وزوج لوط
يعني كانتا على النفاق في الخيانة الفاحشة والعياذ بالله. وآآ فيبقى احنا عندنا هنا ثلاث احتمالات احنا ذكرناهم. والله اعلم بمراده -
[01:24:17](#)

طيب كمل كده. ازن اه لسة فيه تكملة قال ابن الجزيه ونادى نوح ربه يحتمل ان يكون هذا النداء قبل الغرق. فيكون فيكون العطف
من غير ترتيب. او يكون بعده - [01:24:43](#)

وقال ابن عطية في قوله ونادى نوحا ربه هذه جملة معطوفة على التي قبلها من دون دون ترتيب. دون ترتيب وذلك ان القصة كانت
في اول ما ركب نوح في السفينة - [01:25:00](#)

ويظهر من كلام الطبري ان ذلك كان بعد غرق الابن وهو محتمل. والاول اليق. اه يعني يا ترى نوح عليه السلام نادى ربه آآ يعني في
البداية ولا بعد مغرق ولده - [01:25:14](#)

يعني واضح يعني كأن الترتيب والله اعلم اني ان هو بعد ما غرق ولده. قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم
الحاكمين. يعني اه يعني كيف غرق وهو من اهل المؤمنين - [01:25:31](#)

ده لو كان على كلامهم يعني لو على الكلام اللي هو ذكره بعض اهل العلم ان هو كان نوح لم يعلم انه ممن سبق عليه القول. ما هو اذا
لم يعلم انه لم سبق عليه القول يبقى ما لهاش حل غير اتنين - [01:25:44](#)

اما ان الولد كان منافق كان يظهر الايمان فظنه ابوه مؤمنا او يكون الواد كان مؤمن وارتد الله اعلم. يعني الله اعلم بذلك. يعني انا الى
الان مش قادر افهم - [01:25:57](#)

حتى الجواب اللي هو قال يا نوح انه ليس من اهلك يعني كلمة حتى انه عمل غير صالح. يعني انه عمل غير صالح. يا ترى شفاعتك
لمن اه علمت انه حق عليه القول عمل منك - [01:26:07](#)

غير صالح لذلك استغفر الله. او ان ولدك عمل غير صالح يعني صار هو نفسه يعني عمل غير صالح. تمام؟ يعني من شدة فساد هذا
الولد او انه عمل غير صالح كما في القراءة الاخرى - [01:26:22](#)

يعني بصراحة الموضع ده يعني هو بالنسبة له ما عنديش فيه يقين. اقرب شيء عندي هو اللي انا ذكرته لكم. وهو ان نوح كانه يمهّد
الشفاعة لولده فكما ان ابراهيم قال استغفرن لك وكما قال آآ النبي صلى الله عليه وسلم لعنه والله اعلم - [01:26:37](#)

لسه في ثاني عندنا نقولات. لأ عندنا احنا برضو اللي هو اه لأ بس دي هتيجي للي بعدها. اللي هو قال يا نوح انه ليس من اهلك طيب
اكمل قال - [01:26:58](#)

ونادى نهى ربه اي نعم قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعطك ان تكون من
الجاهلين قال يا نوح انه ليس من اهلك. اي قال الله يا نوح ان ابنك ليس من اهلك المؤمنين. الذين امرتك بحملهم - [01:27:20](#)

وعدتك انه لم يقل له ليس ابنك. انما قال ليس من اهلك فكأن المعنى ليس من اهلك اللي هو ليس من اهلك الذين قدرنا عليهم النجاة
وانما هو من اهلك الذين سبق عليهم القول - [01:27:38](#)

اظن قال ابن كثير. اه نعم اقرأها كلها قال ابن كثير وقد نص غير واحد من الائمة على تخطئة من ذهب في تفسير هذا الى انه ليس
بابنه وانما كان ابناء زنية - [01:27:53](#)

وقال ابن عباس وغير واحد من السلف ما زنت امرأة نبي قط قال وقوله انه ليس من اهلك اي الذين وعدتك بنجاتهم وقول ابن ابن عباس في هذا هو الحق الذي لا محيد عنه فان الله سبحانه اغير من ان يمكن - [01:28:11](#)

امرأة نبي من الفاحشة ولهذا غضب الله على الذين رموا ام المؤمنين عائشة بنت الصديق زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانكر على المؤمنين الذين تكلموا وبهذا واشأه قال ابن عيينة واخبرني عمار الدهني - [01:28:29](#)

انه سأل سعيد بن جبير عن ذلك فقال كان ابناؤه اه كان ابن نوح ان الله لا يكذب. قال تعالى ونادى نوح ابنه قال وقد قال بعض العلماء ما فجرت امرأة نبي قط. وكذا روي عن مجاهد ايضا وعكرمة والضحاك - [01:28:45](#)

وميمون وميمون ابن مهران عاملين مهران وثابت بن الحجاج وهو اختيار ابي جعفر بن جرير وهو الصواب الذي لا شك فيه. بشير ابن كثير نعم. طيب خيلنا كده نركز في الفكرة اللي انا عايز اقولها يا شباب في هذه الاية المباركة. ونسأل الله ان يفتح علينا من بركاته. دلوقتي احنا كل نبي من الانبياء - [01:29:04](#)

سقف اللي هم ذكروا في هذا السياق تحديدا عندنا ثلاثة عندنا نوح مع ابنه وابراهيم مع ابيه. والنبي محمد صلى الله عليه وسلم مع عمه هؤلاء الثلاثة الكرام ارادوا امرين. ان هم - [01:29:27](#)

اه يعني ارادوا ايمان اه مثلا كل واحد منهم اراد ايمان من يخصه نوح اراد ايمان ابنه ونجاته في الآخرة وابراهيم اراد ايمان ابيه ونجاته في الآخرة. والنبي صلى الله عليه وسلم اراد ايمان عمه ونجاته ونجاته في الآخرة. اليس كذلك؟ تمام - [01:29:45](#)

طيب لكن هؤلاء الثلاثة علموا وايقنوا بكفر من يدعونهم يبقى هما في الدنيا ماتوا على الكفر. خلاص كده؟ فبقي شيء واحد بس في الآخرة هل يمكن ان نشفع فيهم او ان نكون سببا في - [01:30:04](#)

لتخفيف العذاب عنهم فهذا هو الذي يبقى الذي يبقى هنا مش يعني ركز خلاص الدنيا قضي الامر آآ ابو ابراهيم مات كافرا بقي يقول يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا - [01:30:22](#)

آآ ولم يستجب له. والنبي صلى الله عليه وسلم دعا عمه ولم يستجب له آآ ولذلك لما قيل لما قال له العباس في الرواية هل نفعت عمك بشيء؟ قال آآ لولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار. وبين ان هو في دحضاح - [01:30:39](#)

يعني هو يعني كانه اهون النار عذابا انه كان يحوط النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى ايه؟ يبقى نفعه بايه؟ بشيء. تمام؟ وعلى خلاف هل هو استشفع آآ شفع له او لا؟ مش ده مش ده المعنى هنا - [01:30:55](#)

يبقى فكأن المعنى والله اعلم ان نوحا عليه السلام لما ايقن ان ولده غرق يعني هلك مع من هلك بقي له ان يعني يستغفر له او ان آآ يعني يكون سببا في عفو الله عنه في الآخرة - [01:31:07](#)

آآ او في تخفيف العذاب عنه او في الشفاعة له. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى يعني كان قد نهاه آآ لا تخاطبني في الذين ظلموه فيكون هذا المعنى والله اعلم. يعني شفقة ورحمة منه - [01:31:22](#)

ومع ذلك الله سبحانه وتعالى وعظه هذه الموعظة آآ الشديدة التي جاءت في الاية. سبحان الله يعني نبي من الانبياء الكرام. ويعني هو اول والرسول وبقي هذا العمر من الجهاد والصبر. ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى قال اني اعظك ان تكون من الجاهلين. وهو لم يقل يا رب - [01:31:37](#)

يا رب ده انا تعبت وعملت الدعوة لأبدا خلاص قال ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم سبحان الله! اتفضل اكمل انه عمل غير صالح. القراءة ذات الاثر في التفسير. لقوله تعالى انه عمل غير صالح قراءتان. قراءة عمل عمل غير صالح - [01:31:57](#)

بجعل عمل فعلا ماضيا والفاعل ضمير مستتر عائد على ابن نوح والتقدير انه عمل عملا غير صالح من الكفر والتكذيب قراءة عمل غير صالح بجعل عمل اسما التقدير ان ابنك ذو عمل غير صالح وقيل معناه ان سؤالك اياي ان انجي كافرا ليس من اهلك عمل غير صالح - [01:32:19](#)

وقيل غير ذلك انه عمل غير صالح اي ان ابنك يا نوح ليس من اهلك لانه صاحب عمل غير صالح وهو الكفر بالله تعالى فلم يستحق لذلك النجاة من الهلاك. ولا تسألني ما ليس لك به علم. قد يكون المعنى انه عمل غير صالح يعني سؤالك - [01:32:42](#)

اه او مجادلته او خطابك لي في احد من الذين ظلموا عمل غير صالح اما فلا تسألني ما ليس لك به. علم العلم هنا كانه بمعنى الحجة. ليه؟ لانك تعلم اولاً يعني هذا لله. الله تبارك وتعالى يقضي ما شاء - [01:33:03](#)

فلا تسألني ما ليس لك به علم. هذا ليس لك والله قدر على ولدك الكفر ومات كافراً. فسواء كنت تريد ان تشفع له او تستغفر له او تطلب العفو له. او حتى تعرض بذلك - [01:33:22](#)

لان انا مش شايف اصلاً ان نوح قال اغفر له يعني كأنه مقدمة للكلام يعني كأن نوحا عليه السلام بيقول ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فاما ان يكون ببسأل عن الحكمة في ذلك او لماذا قدرت على ولدي؟ المهم ايا كان. المهم ما هو القدر المحكم في هذه الآية - [01:33:35](#)

عشان احنا ما نتوهش برضو القدر المحكم ان نوحا عليه السلام فعل امرا يعاتب عليه ده ما فيهاش كلام ده واضح جدا من السياق. لذلك ربنا قال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلما قال فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعطك ان تكون من الجاهلين. دا معناه - [01:33:54](#)

ان نوحا عليه السلام يعني علمه الله ما الذي ينبغي ان يقوله ويفعله. فاستجاب مباشرة. ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما لا في سبيله يعني. والله سبحانه الله ايات - [01:34:17](#)

سبحان الله! ماشي اتفضل يا اكرم انه عمل غير صالح. اي ان ابنك ينوح ليس من اهلك لانه صاحب عمل غير صالح وهو الكفر بالله تعالى. فلم يستحق لذلك النجاة من الهلاك - [01:34:31](#)

ولا تسألني ما ليس لك به علم اي اني يا نوح قد اخبرتك عن سؤالك سبب اهلك ابنك اه سبب اهلك ابنك فلا تسألني بعدها عن اسباب افعالي التي لا علم لك بها ولا تطلب مني شيئاً لا تعلم جواز مسألته. ولا تعلم يقينا ان حصوله - [01:34:46](#)

خير وموافق للحكمة اني اعطك ان تكون من الجاهلين اي اني احذرك يا نوح من السؤال عما لا تعلم لان لا تكون من الجاهلين اه نعم طبعاً اني اعطك لذلك جاء في اخر السورة. وجاءك في هذه الحق موعظة وذكر المؤمنين وموعظة. هذه من من ضمن المواعظ. لا تسألني ما ليس لك به علم - [01:35:04](#)

سبحان الله! كلما كان الانسان كبيراً كلما عظمت منزلته كلما يعني اه كان يعاتب بهذا الوجه يعني هذه منزلة هذه منزلة الانبياء عند الله. الانسان كلما علا قدره كلما كثرت التكاليف عليه والتشريع عليه. لذلك الانبياء - [01:35:24](#)

هم اكثر الناس الذين امروا ونهبوا ونهوا وخوفوا ورغبوا ورهبوا. وهم اعظم الناس اجرا كذلك. واعظم الناس صبراً يعني بعد كل هذا العمر من الايمان والصلاح والدعوة والتعليم والصبر والصبر على السخرية والاستجابة لامر الله. الله سبحانه وتعالى يعظه ان يكون من الجاهلين - [01:35:43](#)

وهو استجاب لله. لم يقل يا رب انا فعلت وفعلت. لا ابداً ولا لا يرى له حقاً على ربه تبارك وتعالى. الله وحده هو الذي له المنة دلوقتي الواحد منا لو صلى الخمس صلوات في المسجد في يوم بيحس ان هو لازم يدخل الفردوس. وان يا رب ليه عملت معه كده يعني لو حصل له اي مشكلة بسبب ذنبه؟ فينسى - [01:36:02](#)

ويعظم في عينه ما يفعله من الايه؟ من بعض الطاعات. وهذا طبعاً لجهلنا اتفضل اكمل الشيخ تم تعليق لابن عاشوراء ولا لأ؟ الامر يحكي لا هو خلاص يعني انا نفس الفكرة اللي هو كانه يعرض بالايه؟ بالسؤال - [01:36:22](#)

آآ يعني كأنه يمهّد للسؤال. اتفضل اكمل. فلا تسألني ما ليس لك به علم اي اني يا نوح قد اخبرتك عن سؤالك سبب اهلك ابنك فلا تسألني بعدها عن اسباب افعالي التي - [01:36:45](#)

لا علم لك بها ولا تطلب مني شيئاً لا تعلم جواز مسألته ولا تعلم يقينا ان حصوله خير وموافق لحكمة. اني اعطك ان تكون من الجاهلين اي اني احذرك يا نوح من السؤال عما لا تعلم لان لا تكون من الجاهلين - [01:36:55](#)

قال ربياني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. قال ربياني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لك لي به علم. اي قال - [01:37:08](#)

يا ربي اني استجير بك ان اسألك بعد الان ما لا علم لي بصحته والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. اي وان لم تغفر لي يا ربي ما وقع مني من السؤال عما لا اعلم. وترحمني بقبول توبتي اكن من الخاسرين - [01:37:18](#)

انفسهم واعمالهم يعني اه سبحان الله! يعني شف ماذا قال نوح! اول حاجة ربنا قال له فلا تسألني ما ليس لك به علم ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي من اهلك. سبحان الله! خلاص! وبعدين والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. والله لو الانسان فكر في الاية دي وحده - [01:37:33](#)

ويمكن انا عملت عنها يعني عملت لقاء خاص للكلمة دي. يعني لو انت نذرت في الانبياء لن تجد نبيا يتوسل الى الله بعمله للصالح ما يجيش يقول يا رب ده انا دعيت الناس وانا صبرت وعملت فاعمل لي كذا - [01:37:53](#)

لأ هو لا يرى لنفسه اي سبب. انما كله من الله. شف الطريقة شف الا تصرف عني كيدهن اصب اليهن. شف الكلمة يا رب لو انت ما بعتنيش انا هفعل - [01:38:10](#)

ادي دي كلمة آآ يوسف. آآ طيب ادم وحواء آآ ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. وايضا ما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ظلوا قالوا ان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكنن من الخاسرين. كده. لان يعني يا رب انت اذا ما اذا ما رحمتنيش هروح فين - [01:38:24](#)

لا ملجأ من الله الا اليه. هكذا ينبغي ان يكون في قلبك وانت تتضرع الى الله. وكلمة التضرع اصلا هي في نفس المعنى ده تضرع من الضرع ان الولد الرضيع لا يرى في الدنيا الا ثدي امه. هو ده حياته كلها. فالضرع بالنسبة له - [01:38:44](#)

هو حياته وكذلك الانسان لما يدعو ربه يستكين ويتضرع ويدعو بفقر مش باستغناء. فشوف هنا بيقول والا تغفر لي وترحمني. فاغفر لي ارحمني ماذا؟ كان هذا فقط هو الذي قاله. فقط ان هو قال بس مقدمة. رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. ثلاث مقاطع فقط - [01:39:02](#)

ولكن لانه قالها بغير اذن من الله. ولانه خاطب ربه في المغرقين وربهم قال لا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون مجرد هذا اصبح عظيما وهو نفسه استعظمه ولما توسل الى ربه لم يقل يا رب انا فعلت وفعلت فاغفر لي. لا لا الا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. انا افقر الناس - [01:39:24](#)

الى مغفرتك والى رحمتك كما علم النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر قال له قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة - [01:39:50](#)

من عندك. من عندك يعني وان لم يكن عندي اسبابها فمن علي بمغفرة من عندك. كما قالت مريم هو من عند الله. يعني بغير سبب من العبد والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وهذا يدل على ماذا؟ والله العظيم هذه الاية تدل على ان اعظم ما ينبغي ان يسعى له المؤمن والمؤمنة في - [01:40:03](#)

حياتهما طلب مغفرة الله ورحمته. انما اللي عمال يسعى بقى في الدنيا كلها في كل شيه الا ده. بيفكر في هواه وشهوته وتسليته شكله ولبسه وبيته وسيارته ولا يفكر ابدا لا في اسباب المغفرة ولا في اسباب الرحمة. اهذا اخسر الناس - [01:40:24](#)

قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. الا ذلك هو الخسران المبين. مش الخسران المبين انك ما يكونش عندك سيارة مش الخسران المبين انك تكون اسمر او مناخيرك كبيرة او شعرك خشن. او ما عندكش بيت. او ما عندكش جنسية كويسة او ما عندكش مش ده الخسران - [01:40:46](#)

ابدا. ده ده شيه ربما يحملك الله سبحانه وتعالى به. الخسران شيه واحد. ان تلقى الله تبارك وتعالى وانت خاسر لنفسك فلذلك ربنا قال سارعوا الى مغفرة سابقوا الى مغفرة. والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. نسي كل شيه لم يقل له انا - [01:41:06](#)

فعلت وفعلت لأ. انا رب فقير الى مغفرتك ورحمتك. فهنا استجاب الله تبارك وتعالى. قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم مما معك. اتفضل اكمل بسلام كلمة اعطك. لان كلمة الموعظة اما ان تأتي بعد المخالفة او حذر - [01:41:27](#)

من وقوع المخالفة. يعني كلمة اني اعطك ان تكون من الجاهلين. هل معناها ان الذي فعلته انت هذا آآ يعني جهل او انني اعطك ان

تقع فيه. الاقرب انه انها موعظة ان يحصل منه. صلى الله عليه وسلم - [01:41:56](#)

زي ما قال الله يعظكم الله ان تعودوا لمثله ان كنتم مؤمنين. يبقى الموعظة ممكن تكون. يعني انت بتوعظ شخص بعد ما حصل منه المخالفة او خشية ان تحصل منه المخالفة. الذي بيدو لي هنا انها لم تحصل. وانما يعظه الله يعني يحذره من ان يسأله ما ليس له به علم حتى لا يكون من - [01:42:14](#)

من الجاهلين يعني او ان نفس هذا السؤال هو جهل يعني اعتداء يعني كما قال فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف. فيمكن ان يكون الموعظة قبل او بعد - [01:42:34](#)

اتفضل اكمل قيل يا نوح ابط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سمنتهم ثم يمسه من عذاب اليم. قيل يا نوح اهبط بسلام منا قيل عند استقرار السفينة على جبل الجودي يا نوح انزل من السفينة الى الارض بسلامة وامن منا لك ولاتباعك المؤمنين - [01:42:48](#)

وبركات عليك وعلى امم ممن معك اي وبركات الذي يؤكد ان هو لم يسأل ان هو قال اعوذ بك ان اسألك لو كان سأل لقال استغفرك من سؤال ما ليس لي به علم. لكن هو قال اعوذ بك ان اسألك - [01:43:11](#)

فهذا يؤكد والله اعلم انه لم يسأل وانما عرض بالايه؟ عرض بالسؤال اتفضل اكمل وبركاته عليك وعلى امم ممن معك اي بركات ثابتة عليك وعلى امم كثيرة ستأتي من ذرية المؤمنين الذين معك في السفينة. كما قال تعالى ذرية - [01:43:30](#)
حملنا مع نوح وقال سبحانه وجعلنا ذريته هم الباقين. وتركنا عليه في الآخرين. سلام على نوح في العالمين. ثم اخبر الله تعالى نوحا عما هو فاعل باهل الشقاء من ذريته فقال له وامم سمنتهم ثم يمسه من عذاب اليم. اي وامم كثيرة سمنتهم في الدنيا -

[01:43:50](#)

ثم لا يذيقهم منا في الآخرة عذابا مؤلما موجعا تلك من انباء الغيب نحيلها اليك الى تلك من انباء الغيب خلينا ناخذ بقى احنا دروس لانفسنا من هذه الموعظة لنوح عليه السلام. آآ - [01:44:11](#)

طبعا هذه الايات هي بصراحة لا لازم ان احنا نقف معها كثيرا ولازم ان نتذكرها كثيرا. هذا المشهد من حياة هذا النبي الكريم وهذا الرسول الكريم آآ يظهر منه اكثر من من شيبة - [01:44:26](#)

اول شيء ان هو لم يقل يا رب لن اسألك ما ليس لي به علم. وانما قال اعوذ بك. وهذا يدل انه لا ملجأ من الله الا اليه وانما نعبد الله باعانة الله. كما في الحديث اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك - [01:44:41](#)

وبك منك لا احصي ثناء عليك. يبقى الانسان انما يترك معصية الله بعون الله. يبقى دي دي اول معنى اياك نعبد واياك نستعين مادة مهمة جدا الامر الثاني ان هو يعني سأل ربه المغفرة والرحمة - [01:45:01](#)

آآ بان يتفضل الله تبارك وتعالى عليه بهما. فلم يسأله بسبب. الامر الثالث بقى ان آآ هذه الايات تسلية لكل مؤمن ومؤمنة. اذا آآ يعني كان له والد كافرا او والدة او ولد مثلا فاجر او نحو ذلك وهو - [01:45:18](#)

اجتهد معه فليكن فيه تسلية له ان نوح عليه الصلاة والسلام مع ابنه هو ابراهيم مع ابيه والنبي صلى الله عليه وسلم مع عمه.

فالانسان منا يبذل الاسباب. لكن هل فعلا نحن نبذل الاسباب؟ يعني في بعض الناس كل ما اجي - [01:45:38](#)

اتكلموا عشان يهتم بابنه يقول له طب ما هيروح آآ تعب مع ابنه. طب وانت تعبت اصلا واحد في المية من اللي تعبوا نوح عليه السلام المفروض الانسان يبذل الاسباب ويجتهد. وبعدين يسلم امره لله. لكن انت لم تبذل الاسباب. ده انت اصلا شغال طول الاسبوع ولما

بييجي يوم السبت والاحد اللي هم اجازة - [01:45:53](#)

او بتطلع تقعد على الكافيه. يبقى الانسان ينبغي ان يعلم هذه المسؤولية. وما يجيش يقول ان الله لو قدر هداية ولدي لاهتدى يعني لو قدر هداية ولدك لاهتدى هذه لا يقولها الا جاهل - [01:46:10](#)

ليه؟ لانها قول حق لكن في غير موضعه لو شاء الله ما اشركوا صح لكن هل ده آآ جعل نبيه لا يدعوهم لأ الانسان يدعو ويأخذ

بالاسباب اذا كان نوح بقي يدعو ولده حتى بعد ما ما - [01:46:23](#)

ما علم انه سيكون مع الكافرين بقي يدعوه يبقى الانسان كما انها تسلية هي كذلك تحمل المسؤولية. وانا دائما ابرز فيها هذا الجانب لانه مش مشهور فيها. دائما الناس يذكروا هذه القصة بيعتبر انها مواساة. لا - [01:46:37](#)

هي قبل ان تكون ان تكون مواساة انظر الى نوح الذي قال اني دعوت قومي ليلا ونهارا واذا كان فعل ذلك مع قومي فكيف بابنه واهله حتى ابنه في اخر لحظة قال يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. فيعني نسال الله سبحانه وتعالى ان ان يقر اعيننا بابنائنا وبكل من - [01:46:51](#)

احب ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. اتفضل اكل لعبدالمك تلك من انباء الغيب نوحها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين. تلك من انباء الغيب نوحها اليك اي تلك قصة - [01:47:11](#)

اي تلك قصة نوح من اخبار الغيوب السابقة نوحها اليك يا محمد لتعلمها. ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا اي ما كنت تعلم قصة نوح ولا يعلمها اي احد من قومك من قبل هذا القرآن فاصبر ان العاقبة للمتقين. اي فاصبر يا محمد على الدعوة الى - [01:47:32](#)

الله وتبليغ رسالته وتحمل تكذيب قومك المشركين واذاهم كما صبر نوح على قومه ان العاقبة المحمودة في الدنيا والاخرة للذين يتقون الله تعالى فامثلوا اوامره واجتنبوا نواهيه نعم آآ ممكن نذكر هنا بعض الفوائد المفروض ان احنا ننتبه لها. اول فائدة مهمة وهي جواز وقوع الاجتهاد من - [01:47:52](#)

الانبياء عليهم السلام هل يمكن ان نبيا من الانبياء يجتهد من نفسه دون ان يوحى اليه بهذا الامر؟ نعم. لكن الانبياء وهل يمكن ان يكون اجتهاد هذا على ده في الصواب نعم هذا ما جاء في القرآن - [01:48:17](#)

والله تبارك وتعالى عصمهم من ان يقرهم على خطأ. يعني الانبياء يمكن ان يصدر منهم اجتهاد ولكن الله تبارك وتعالى يبين انهم آآ لا لا يقرهم على هذا الخطأ ويذكر استغفارهم دوما. زي مثلا في قصة احنا بنتكلم عن امرين عن الذنب وعن الخطأ - [01:48:33](#)

الذنب هذا واضح جدا في قصة يونس عليه السلام. لما قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وربنا تبارك وتعالى قال فاصبر لحكم ربك ولا تكن صاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم. ايضا الاية الاخرى اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم - [01:48:52](#)

فكان من المدحزين الى اخرها فوقع الذنب آآ مثلا ابراهيم عليه السلام قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. وربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - [01:49:12](#)

تمام؟ فهذا يعني آآ يمكن ان يقع من نبي من الانبياء الذنب لكنه يبادر بالاستغفار وطبعا معروف ان الزنوب مقصود بها الصغائر يعني وان هذا بيبكون يعني آآ من الله تبارك وتعالى ليعلمنا كيف آآ آآ نتأسى بهم في - [01:49:24](#)

الاستغفار والتوبة. طيب الخطأ بقى في الاجتهاد ان هو نبي من الانبياء يفعل شيئا ليس بوحى ولكن الله لا يقره عليه. هذا مثلا واضح جدا في استغفار ابراهيم لابيه قال الله عز وجل قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم واما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء - [01:49:41](#)

او ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. وما املك لك من الله من شيء. يعني لا تتأسوا بابراهيم في استغفاري لابيه الكافر. كما قال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه - [01:50:03](#)

يبقى ابراهيم عليه الصلاة والسلام استغفر لابيه. ولكن الله سبحانه وتعالى نهانا ان ان نقنقدي به في ذلك. تمام؟ وايضا بقى الله سبحانه وتعالى ذكر عن النبي محمد صلى الله - [01:50:17](#)

صلى الله عليه وسلم بعض الامور. مثلا لما تحل ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك؟ والله غفور رحيم. عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى عفا الله عنك لما اذنت لهم وتخفي في نفسك ما الله مهديه ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض. اما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولوا - [01:50:27](#)

لا تصلي على احد منهم مات ابدأ ولا تقم على قبره لما اراد ان يصلي على عبد الله ابن ابي ابن سلول واضح؟ وطبعا ذكر عن الانبياء يعني مسألة ان هو لو صدر من نبيه من الانبياء شيء يستغفر منه فانه يستغفر الله كما قال آآ وظن داوود انما فتناه في السنة -

استغفر ربه وقال مثلاً عن سليمان قال رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي. وقصة نوح اه عليه السلام هي قريبة من هذا. ليه؟ لان الله سبحانه وتعالى يعني كانه فيه عتاب. اني اعطك ان تكون من الجاهلين. قال ربياني اعوذ بك ان اسألك - [01:51:03](#) ما ليس لي به علم والا تغفر لي فكلمة ايه لا تغفر لي معناها انه فعل شيئاً يستغفر منه وانه استغفر ربه. لكن هنا ملاحظة مهمة جداً يا شباب وهي ان كل ذنب او اجتهد من الانبياء الكرام وقع في القرآن لابد ان يذكر معه - [01:51:22](#) استغفارهم. يعني شوف مثلاً لما آ موسى عليه السلام سأل ربه ان يراه. واضح ان هذا ليس بوحيد من الله ربي ارني انظر اليك فربنا قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل الى ان قال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا - [01:51:44](#) فلما افاق قال سبحانك تبت اليك. وانا اول المؤمنين. فهذا يدل على انه تاب من امر. ما تمام؟ ونفس الشيء آ مثلاً آ الذي اطمر لي خاطئاتي يوم الدين فاستغفر ربه رب اغفر لي. فهذا يدل على ماذا؟ على ان كل موضع ذكر فيه - [01:52:03](#) عن نبي كريم شيء من هذا فان الله يذكر عفوه عنه او مغفرته له. وهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان يوسف عليه السلام لم يقع منه ذنب في آ قصته مع امرأة العزيز. لان الله لم يذكر انه استغفر ربه. واما الآية التي يظن انها من قوله اللي هي وما - [01:52:20](#) ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم. الاقرب والادلة على ان المرأة هي التي قالت ذلك وليس يوسف عليه السلام. ولعلنا في موضع اخر وان شاء الله هتيجي لنا سورة يوسف - [01:52:42](#) طيب يعني اظن ان احنا آ نكتفي على هذا القدر. وآ ان شاء الله ممكن محتمل يكون بكرة ان شاء الله عندنا درس ان شاء الله الاعلان باذن الله وبارك الله فيكم يا شباب. وصيتي لكم هي كتاب كتاب الله تبارك وتعالى اعتنوا به. وتضلّعوا من هذا الكتاب وابقوا -

ومعه عود نفسك احمل نفسك على هذا الكتاب. ما تملش ما تجيش تقول انا زهقت؟ لا ما تزهبش. عود نفسك انت اذا النفس على ما تعودها تعتاده فانت ممكن تستنقل هذا الامر انك تبقى مع القرآن كثيراً تراجع وتحفظ وتقرأ والتفسير وتذاكر. لكن والله مع مرور الايام ستري سعادتك بهذا الكتاب. والله يمكن اية - [01:53:15](#) واحدة تقرأها يخفف الله بها عنك جبال المصائب ويهون عليك بها صعاب الاعمال. فهذا الكتاب يعني وصيتي لكم اكثر من النظر في هذا الكتاب قراءة واستماعاً وحفظاً وصلاة به خصوصاً الصلاة - [01:53:35](#) به ليكن لك ورد كده اما قبل النوم او في اثناء انك تصحى مسلاً تربط المنبه بعد ثلاث ساعات زي ما تحب. المهم يكون لك نصيب من الليل مع كتاب - [01:53:52](#) لا تتلوه من صدرك على قدر ما على قد ما تحفز تراجع مثلاً قبل ما تنام الربع اللي هتصلي به او العشر صفحات على ما ربنا يفتح لك. وثبت هذه السنة. ولابد ان تقرأ القرآن كاملاً على شخص متقن. مش لازم - [01:54:02](#) شيخ معه اجازات لا المهم ان هو يكون واحد متقن. وتهتم في شبابك. ما تجيش تقول لا ده انا وقت ما احب احفظ القرآن احفظه. لا مش بمزاجك هو. لازم تعرف ان - [01:54:16](#) فترة الشباب قلة المسؤوليات خصوصاً الشاب لسه مش متجوز والفتاة لسه مش متجوزة دي فرصة قوية جداً لقلة المسؤوليات. انك تشد حيلك وتعمل قاعدة قوية في القرآن بارك الله فيكم وجزاكم الله خيراً ونسأل الله ان يفتح علينا بركات من عنده - [01:54:26](#) ونسأل الله تبارك وتعالى ان يصلي على آ عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعبده ورسوله نوح عليه السلام الذي كان عبداً شكوراً. وان ينفعنا بهذه الانباء العظيمة في يعني تقريباً ثلاث صفحات - [01:54:42](#) آ جاءت في هذه السورة آ في انباء آ نوح عليه السلام. وسبحان الله كله آ نبأ منها يعني حقيق بان احنا نقف معه ونأخذ منه الفوائد والعبر. ونسأل الله ان يجعل هذه السورة لنا موعظة وهدي ونورا. وفرقانا وتبينانا والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم - [01:54:57](#) ورحمة الله وبركاته - [01:55:17](#)